

الثمن ١٠ مليمات — ٩ يناير سنة ١٩٣٠ — (٣) المرأة في مختلف العصور (المرأة الرومانية القديمة وملابسها)

دريكو هو اللبن الوحيد المجفف المعالج بالاشعة



ان صحة ولدك تتوقف في الاكثر على حسن تغذيته
فلا تجازف ابة مجازفة بل اعطه دائماً خيرغذاء
واطعمه بطريقة علمية فتصير صحته سبباً لسعادتك

ان طفلك يستفيد من استعمال دريكو بانتظام

إن دريكو أعظم فائدة للاطفال من لبن المرضع الجيدة الصحة وهو دائماً من جودة واحدة لأنه محضر بطريقة علمية في حين ان لبن المرضع تحت رحمة طبعها وصحتها مما لا يمكن مراقبته دائما

ان دريكو هو اول لبن مجفف معالج بالاشعة . فهو يعالج الاشعة فوق البنفسجية بطريقة علمية خاصة تجعله يكتسب من المزايا مالا يوجد في اى لبن آخر . ويستعمل دريكو بنجاح فى معالجة ضعف النمو في الاطفال . وجميع الاطفال الذين يتغذون من لبن دريكو المجفف يكونون دائما فى افضل صحة

صحة الاطفال الذين يتغذون دريكو متينة جداً

ان لبن دريكو المجفف لا يسمن الاولاد تسمينا مصطنع
بل ان صحتهم تصبح متينة و بنيتهم قوية تتحمل كل تجربة
فالطفل الذى يتغذى بدريكو قوى قادر على مقاومة كل مرض
وتصبح عظامه وعضلاته حصناً حصينا لصحته ، فيجب ان
لا تتردد أية أم في استعمال دريكو ما دامت تعلم ان :

شهرة دريكو لم تكن حتى اليوم الا نتيجة شهادات شفه
من أطباء عديدين أوصوا باستعماله ، ومن أمهات استفاد أطفاله
أعظم الفوائد من استعماله

نشرنا للجمهور كيفية صنع دريكو وتأليفه وطريقة
تحضيره . ثم ان جميع الذين يهتمون بتغذية الاطفال تغذ
صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا تبارى وبالفوائد ال
تستفاد من استعماله ويقدرونها قدرها

وقد أطلع الجمهور على كيفية صنع دريكو والمواد التى يتركب منها وطريقة صناعته . فجميع الذين يهتمون بتغذية صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا شك فيها والمزايا التى تنتج من استعماله

يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

ليتني عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتي تتلوها أخري

ففي ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقربه عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختبار شيء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى ختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيمابعد وتقول ليتنى عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر

٩ يناير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة * العدد ٢٧

9 Janvier 1930 — رئيس التحرير المسئول : توفيق البازجى — 3me Année - No 27

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال في الاسبوع

في خلال الاسبوع الماضى :

استقالة وزارة عدلى باشا

والف النحاس باشا الوزارة الجديدة

وعين عدلى باشا رئيسا لمجلس الشيوخ

وكتبت الصحف الانكليزيه مقالات عن موقف الوزارة الجديدة حيال مشروع المعاهدة

وظهرت النتيجة الختامية لانتخابات مجلس النواب

ونشر مشروع قانون حماية الملكية الادبية

وتناقلت الصحف انباء عن حركة ادارية واسعة النطاق

استقالة الوزارة العدلية

رفع صاحب الدولة عدلى يكن باشا استقالة الوزارة الى صاحب الجلالة الملك وبناها على أن الوزارة قد قامت بما رصدت له نفسها من اعادة الحياة الدستورية على خير وجه قضت به الظروف التى تولت فيها الحكم. وبما ان الانتخابات قد تمت وفرغت الوزارة من مهمتها فهى تتشرف برفع استقالتها

وقد اتفقت الصحف على اختلاف منازعها وسياستها على الثناء على وزارة صاحب الدولة عدلى باشا . وكانت جريدة السياسة قد أشارت اثناء الانتخابات الى وقوع حوادث اتخذتها وسيلة لاتهام الوزارة بتأييد الوفديين . ولكنها لم تعلق على استقالة هذه الوزارة بكلمة تشينها او تسجل لها ما تؤاخذ عليه

قال المقطم : واتصفت الوزارة العدلية في اثناء الاشهر الثلاثة التى تولت فيها الحكم برغبة شديدة فى الوقوف موقف الحياد التام بين الاحزاب والعمل المنزه لاعادة الحياة النيابية والسهر على مصلحة الامن العام . ولم تغفل يوما واحدا عملا من الاعمال التى يتعين على الحكومة ان تنهض بها مع علمها انها وزارة وقتية ألفت لغرض خاص معين جاهر به رئيسها يوم تأليفها »

وقالت جريدة كوكب الشرق : « .. ولو كان عدلى باشا رجلا تنقصه الالقاب أو مظاهر الوجاهة او حنكة السن والخبرة لجاز أن يقال ان الحكم — ولو الى أجل موقوت — غواية تستهويه وتحبب اليه قبوله المنصب الى أمد قصير . ولكن عدلى باشا هو الرجل الذى يعرف الناس ان قبول المنصب انما كان تضحية تحتمل ، ولم يكن مكسبا يغتبط به . وهذه هى قيمة العمل الجليل الذى اداه لبلاده واستحق به شكرا من الامة يضارع فضله الجم ومروءته الكريمة »

وأيد حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا هذه الحقائق بقوله فى كتاب تأليف الوزارة الذى رفعه الى صاحب الجلالة الملك : « ... فلقد تفضلت جلالتكم فاصدرت امرها الكريم الى الوزارة السابقة فباشرت الانتخابات العامة طبقا لاحكام الدستور فى جو من الحرية والحياد التام »

وهكذا فازت الوزارة العدلية الاخيرة

بما لم تفز به وزارة سابقة منذ عرفت مصر الوزارات

وزارة النحاس باشا

لبى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا دعوة صاحب الجلالة بتأليف الوزارة وجاء فى مقدمة الكتاب الذى رفعه باسماء أعضاء الوزارة البيان الآتي :

« وستتقدم الوزارة ببرنامجها الى البرلمان جاعلة من اغراضها الاولى العمل على تثبيت قواعد الدستور وصون نصوصه واحكامه ، والسير بالبلاد فى طريق الاصلاح من جميع نواحيه ، والسعى الى تحقيق استقلال البلاد استقلالاً صحيحا والوصول الى اتفاق شريف وطيد بين مصر وبريطانيا العظمى وتوثيق عرى المودة بيننا وبين الدول الاجنبية »

ويسرنا أن نقول هنا ان جريدة « السياسة » قد تناست موقف الوفديين فى الطعن على حزبها ، وكتبت فصولا تنم عن أملها فى نجاح الوزارة الجديدة لخدمة المصلحة العامة خدمة منزهة عن الاغراض الحزبية ، والعمل للوصول الى اتفاق شريف مع الانكليز

وأبت جريدة « الاخبار » ــ لسان حال الحزب الوطنى ــ الا مبادأة الوزارة بالطعن والتجريح وتسفيه كل كلمة من كلمات دولة النحاس باشا في خطابه الى جلالة الملك وتأويلها الى إيذاء البلاد واهلها

اما جريدة « الاتحاد » ــ لسان حال حزب الاتحاد ــ فقد قالت فى ختام فصل افتتاحي : « ... وبعد فاننا نؤيد الوزارة البرلمانية الجديدة ما دامت سالكة طريقها الى المصلحة العامة . وما دامت جاعلة عنايتها كلها في الاصلاح والنهوض بكل ما تطلب الامة منها . اما اذا كان الامر على غير ذلك ــ وهو مانرجو الايكون ــ فاننا نخلص فى نقدها . ونؤدى واجبنا نحو امتنا ووطننا من هذه الناحية . وكل مانطلب ونبغى بعد ذلك ان لا تتغلب الحزبية على النفوس . وان تكون الوزارة بعيدة كل البعد عن عواطف الانتقام ، وعن المصالح الشخصية ، لانها حكومة تهيمن على مصالح الامة ومرافقها . بل تتعدى للعبث فى مستقبلها . فيجب أن توفر مجهودها ومتاعبها لتحقيق ذلك حتى تبر بمصر ، فان مصر فوق الجميع »

رئيسا مجلسى الشيوخ والنواب

صدر مرسوم ملكى بتعيين صاحب الدولة عدلى يكن باشا رئيسا لمجلس الشيوخ والمتفق عليه ان الاستاذ ويصا واصف سينتخب رئيسا لمجلس النواب

والرجلان معروفان بالنزاهة والاستقامة والبعد عن الحزبية في المواقف الرسمية . ولئن كان الاستاذ ويصا واصف وفديا صميما . ولكن مواقفه فى رياسة مجلس النواب في الدورة الماضية برهنت على ان الرجل جرد نفسه عن الحزبية داخل المجلس . واعلن ذلك فى خطبة الرياسة التى أعجب بها رجال الاحزاب المختلفة . ثم أيد الاقوال بالافعال فى معاملة الاعضاء الحزبيين بالمساواة وبدون تحيز ما . وهو لابد سيتناسى فى الدورة القادمة كل ما وجهه اليه الخصوم السياسيون من مطاعن ، وما قاموا به من أعمال للتنكيل به واسقاطه من مركزه الادبي والسياسى فى قضية الوثائق وغيرها مما لا يزال عالقا بالاذهان

الوزارة الجديدة والمعاهدة

لم تبد الصحف الانكليزية اهتماما يذكر بالوزارة الجديدة واعضائها . لان نتيجة تأليفها كانت معروفة مقررة منذ ألفت وزارة عدلى باشا . وأعضاؤها كلهم ماعدا ثلاثة ، قد اشتركوا فى وزارة او أكثر من الوزارات الوفدية والائتلافية

وقصرت هذه الصحف تعليقاتها على تأليف بالكلام عن سياسة الوفديين نحو المعاهدة . والى القارئ مثالا من هذه التعليقات

قالت جريدة « الديلى هرالد » لسان حال العمال :

« ينبغى للنحاس باشا وزملائه ان يذكروا ان الاسس الجوهرية فى المقترحات تمثل أقصى حد يمكن الحكومة البريطانية ان تذهب اليه . ولقد وجهت الحكومة البريطانية بهاجمات قوية لانها ذهبت الى هذا الحد . ولكنها قابلت هذه الهاجمات ولا تزال مستعدة لتكرارها ، وستبقى عند هذا العرض الذى عرضته على مصر . غير ان المصريين يجب عليهم ان يتعاونوا معها فاذا هم لم يقفوا عند طلب تعديلات طفيفة وطلبوا تغييرات تمس جوهر المقترحات واذا هم أرادوا أن يجعلوا ذلك الجوهر موضع البحث ، فى هذه الحالة يقابل ضغطهم لاجل التغيير فى هذا الاتجاه ، بضغط ثابت لاجل التغيير فى اتجاه آخر . ومن هذا ينتج خطر اتخاذ المعاهدة شكلا هو أقل فائدة لمصر من المقترحات

« ولكنهم اذا قبلوا جوهر المقترحات باعتبارها شيئا غير قابل للتغيير في المفاوضة فانهم يصونون انفسهم ويسهلون سرعة التوقيع على المعاهدة . وبذلك يضمنون التبكير فى التسوية . هذا التبكير الذى قال النحاس بحق أنه أمر ضرورى »

النتيجة الختامية للانتخابات

أعلنت نتيجة الانتخابات التكميلية لمجلس النواب . فتمت بذلك الانتخابات فى دوائر القطر الانتخابية وعددها ٢٣٢ دائرة . وهذا بيان عدد النواب الذين فازوا بعضوية مجلس النواب بالترشيح والاقتراع بحسب لونهم السياسى

مرشحو الوفد الرسميون

عدد	
١١٠	نائباً بالترشيح
٧٧	بالاقتراع فى ٢١ ديسمبر
١١	« « ٢٩ «

مرشحو الحزب الوطني

٣ نواب بالاقتراع

مرشحو حزب الاتحاد

٣ نواب بالاقتراع

المرشحون المستقلون

٣ نواب بالترشيح
٢٥ نائباً بالاقتراع

٢٣٢ المجموع

ولكن جريدة « السياسة » لاتزال مصرة على ان الفائزين من رجال الوفد بالترشيح ليسوا نواباً بالمعنى الحقيقي . وهل ماهنالك ان الوفديين حصلوا على ٨٤ نائباً وحصل غيرهم على ٣٥ نائباً

حماية حقوق المؤلفين

انفض مؤتمر الجمعية الادبية الفنية . وسافر أعضاؤه شاكرين للحكومة المصرية حفاوتها بهم وتسهيلها مهمتهم

وقد ألقى صاحب السعادة عبد الرحمن رضا باشا وكيل وزارة الحقانية خطبة فى الاجتماع الاخير للمؤتمر قال فيها :

« ان مأمورية المندوبين المصريين فى هذا المؤتمر هى ، كما حددها مجلس الوزراء تتبع أعمالكم . فان الحكومة المصرية لم تتخذ بعد موقفاً نهائياً نحو اصدار قانون لحماية حقوق التأليف . كما انها لم تقرر بعد شيئاً بشأن الانضمام الى اتفاقية برن . وذلك يرجع من جهة الى المشروع الابتدائي الذى وضعته اللجنة لم تبحثه بعد اللجنة الاستشارية التشريعية المنوط بها وضع مشروعات القوانين فى الصيغة القانونية . ومن جهة أخرى فانه لا يتيسر للحكومة أن تتخذ موقفاً نهائياً في مثل هذا الأمر قبل أن تعرف وجهة نظر البرلمان »

وقد انفردت جريدة « السياسة » بنشر مشروع القانون والمذكرة المرفقة به والتعليق عليه فابانت ان الشروط قاسية باهظة . وان الانضمام الى اتفاق برن مسالة يجب ألا تفكر فيها مصر الآن

حوالى الحركة الادارية

اشاعت جريدتا المقطم والاهرام ان هناك حركة واسعة النطاق تجرى قريباً باحالة بعض رجال الادارة الى المعاش وتنقيل بعضهم وتعيين كثيرين فى المناصب الخالية

ثم أذيع ان صاحب الدولة عقد اجتماعا اشترك فيه وكيلا وزارة الداخلية لتنفيذ هذه الحركة

وطبيعى أن يهتم المديرون ووكلاء المديريات والمأمورون بل ومعاونو الادارة والعمد والمشايخ بهذه الحركة. فيخشى البعض شرها وينتظر البعض خيرها

والشائع أن في النية أن يحال إلى المعاش جماعة المديرين الذين عرفوا بكراهتهم للوفد وتشيعهم للاحرار الدستوريين ومعاونتهم للوزارة السابقة فى ايذاء الوفديين والتنكيل بهم

وقد أخذت جريدة السياسة في الدفاع عن هؤلاء المديرين وامثالهم . وقالت أن مجرد الاشاعة يقلقل مركزهم ويمنعهم من السير باطمئنان فى اعمالهم . وختمت اقوالها بالدعوة الى تجربة هؤلاء الموظفين فان حدث منهم مايدل على مناوأتهم للحكومة فصلوا من مراكزهم بحق، دون أن تكون لهم شكوى

ترى ، أليس اولى من هذا كله واجدر ابعاد الموظفين عن السياسة والحزبية واستقلالهم عن تنفيذ خطط ترضى هذه الوزارة وتغضب تلك . فيبقى الموظف عرضة للهوان والحرمان من العيش بين شهر وآخر ووزارة وأخرى ؟؟



أعظم أفاق فى هـــذا العصر

«لقد قتلت كثيرين واعتدى على كثيرون حتى كدت أهلك!! لقد قالوا عنى إنى بطل مجازف»
«وبددت ثروات وفيرة ومع ذلك فانى لم أتجاوز التاسعة والعشرين من عمرى» «أوتوستيفان»

فى يوم ١٩ يونيو، سنة ١٩٢٩، توفى الأفاق العالمى العظيم أوتوستيفان، وانتهت حياته وطويت صفحته، وخفت هذا الصوت الذى طالما سمعه الناس فأكبروه إكبارا قد ينتهى بالتقديس فى بعض الأحايين، واحتقروه فى أحيان أخرى الى حد الامتهان وسكنت هذه الحركة العالمية الهائلة الآثمة الرحيمة وعاد الناس فى بروكسل ينظرون الى قبور الموتى فيلمحون بينها قبراً تنام تحته كل المتناقضات، الظلم والعدل، والغلظة والرحمة، والطيش والرزانة، والعقل والجنون، والحق والحلم، فمن الحق والانصاف أن ترمقه العيون والقلوب بنظرات الاعجاب والتقدير!!

وأتوستيفان، هذا الأفاق العالمى في القرن العشرين، ابن رجل شريف له نسب وحسب، وأم من عائلة شريفة، قضى استيفان أيام الطفولة الجميلة تحت رعايتها، ثم عاد الى والديه وصار يطالع الكتب القيمة النادرة المثال؟

ولما بلغ العاشرة من عمره وكان قد برع في العلوم العالية وصار يتكلم خمس لغات. وتوفى والده فأخذ يتمرن على احتراف صناعة أخرى يعيش منها. وكان يقاسى ألوان العذاب ويحرم على نفسه كل شيء.

وفى شهر أغسطس ١٩١٤ عندما ناهز الثالثة عشر من عمره رأى أن العدو يهدد وطنه بلجيكا فتطوع للدفاع وكان معروفاً عند رفاقه بـ «الطفل الصغير» وأخذ رؤساؤه يعاملونه معاملة حسنة ويشجعونه على حمل البندقية فى الخنادق. وقد أعجب بنفسه عندما قتل أول ضابط ألمانى

وعندما بلغ الرابعة عشرة أصبح جاسوساً بارعاً وكان شعره الذهبى وعيناه الذابلتان يشهدان على طيبته،

وفى ذات يوم قبض عليه العدو وحكم المجلس العسكرى عليه بالاعدام. ولكنه فر هارباً ونجا من الموت بمهارة فائقة، أصبح بها معبود الجيش

ولم يستطع بعد ذلك أن يعيش بسلام لأن والدته تزوجت من محام ودفع له ولى أمره مبلغاً كبيراً من المال كان قد تركه له أبوه: فأنفقه فى الاخطاء والمخاطرات التى أدت به الى أسوأ النتائج. وصار يتعاطى الكوكايين ويتعقب كل امرأة. وقام بألعاب تدل على المخاطرة الهائلة فى أكبر المسارح والمحال العمومية

وفى أيام احتلال الرين تنكر وظهر فى زى دوق جاء لمهمة سرية فاستقبل فى كل مكان بحفاوة واجلال. ومثل حادثة مهولة توجب عليه أن يحمل النيشان الأمريكى لحمله فى جرأة وثبات

وعند عودته من كولونيا بعد تناول طعام العشاء مع أحد أصحابه استقبل استقبالا عظيما فى رولندسيك

وقابل ستيفان يوزباشياً وهو ابن ملك الحديد فى أميركا طوله يزيد عن الياردتين ويداه تشبهان مضرب الكرة وشعره لامع فبعد ان تعانقا شربا كثيرا من النبيذ وعندئذ صرح له اليوزباشى بانه تعيس لأنه لم يحصل على نيشان فى الحرب. فتذكر ستيفان فى الحال أن فى حقيبته صكا موقعا عليه من ملك البلجيك وقد تحصل عليه عندما كان يزور دوائر الحكومة ويؤدى خدمات طيبة

وقد ناله بوساطة أحد وزراء الحكومة فاحتفظ به وقد اشفق على حالة صديقه اليوزباشى وصرح له انه مرسل لتقديم نياشين لبعض الامريكيين من قبل الملك ومن بينهم رتبة «شرف» له

وفى الحال مضى ستيفان فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسليم النياشين لأصحابها فخاطب قائد الجيش بالتليفون وعين اليوم التالى للقيام بمهمته وتسليم النياشين لقائد من القواد وتسعة ضباط من صف الكولونيل واليوزباشى المذكور. وقد أعد هذه الحفلة حتى لا يفضح أمره عندما يعطى نيشان الشرف لليوزباشى بدون استحقاق

وفى الغد قوبل ستيفان المخاطر رسميا وكان مزينا بـ ١٢ مدالية استعارها ليحلى بها صدره لهذه الحفلة دون أن يعلم أحد أمره. وفى أثناء العشاء ألقى خطبة نالت استحسان الجمهور وبعد ذلك اخذت الفرقة تعزف بأنغام الموسيقى

وقد أراد هذا المخاطر العظيم أن ينعم بنيشان ليوبولد. ولكن لم تكن معه الشريطة الخاصة به. فقطع قطعة من لستك شرابات سيدة استعملها فى تنفيذ مآربه

وفى اليوم التالى ألقى خطبة أخرى على ٣٠٫٠٠٠ جندى امريكى يرتدون ملابسهم العسكرية وكانت اعلامهم تخفق فى كل مكان وأخيراً افتضح امره. ولكن بعد الرحيل!!

وفى سنة ١٩٢٠ التحق بخدمة الجنرال برنجل فى كريميا. وكان له نفوذ عظيم فى فرقته التى اشتهرت بسوء نظامها

وفى ذات ليلة بينما كان ماراً بالمدينة رأى سيدة جميلة وقعت بين ايدى فارس

روسى . فلما استنجدت به لم يجرؤ أن يهرع لمعونتها ولكنه أعطاها كمية من الفودجا التي كانت معه لتغذى نفسها و بذلك نجحت من ساجنيها

وقد قابلها بعد هذه الحادثة بسنتين في باريس فتعارفا واتضح له أنها كانت مركيزة وذكرته بحادثتها

هربت فرقة القائد برنجل الى الاستانة من الجيش الاحمر وقد أصيب معظم رجاله بالحمي والجوع

ولم يرض الفرنسيون بدخولهم المدينة حتى سلموا أسلحتهم وقد اشترطوا عليهم هذه الشروط القاسية ليمنعوا البلشفيك من الدخول الى المدينة وخوفا من هجوم ١٠٠٫٠٠٠ رجل آخرين مدججين بالسلاح حيث لم يكن لدى الحلفاء من القوات سوى ٢٥٫٠٠٠ . وقد قبل برنجل هذه الشروط مرغما وكتب شرطا على تسليم السلاح سراجليو . ثم أخذها ستيفان وأضاف عليها هذه الكلمات : « نقبل ماجاء بهذه الشروط غير أن أورطة من ثلاثة تقى بسلاحها »

وبعدئذ قصد الى المندوب السامى الفرنسى وقال له سواء قبلت أو رفضت فستنزل الى البر حالا

ولما لم يكن لدي المندوب السامى مايكفى من الوقت لاستشارة زملائه صرح لهم بما يرغبون

و بعد وقت قصير هرب ستيفان الى نيس فأدبت له مأدبة شائقة

و في الليلة الثانية كان يلعب القمار حتي خسر كل ماله

وقد أحب فتاة أمريكية فأحبته . وبينما كان يعترف لها بما يكنه فؤاده من الهيام بها زلقت قدمه فسقط على الأرض . فأصيبت رجله بكسر فنقل الى ا لمستشفى حيث قضى فيه شهرين

وفي يوم من الايام جاء والد الفتاة وقال انه مستعد لأن يزوجه من ابنته دوروني بعد سنة وعند مايعود من مراكش فعقدت خطبته عليها ولحق بفرقته الافرنسية بمراكش . وكانت مصلحة البريد هناك غير منظمة ففقدت رسائله وانقطعت المكاتبة بينهما فتركها . وكان عمله شاقا سئمت نفسه منه ففكر فى الهرب

وبينما كان ستيفان هاربا مع بعض الجنود حتى وصل الى مدينة محرقة تبعد عن مراكش مائة ميل سمعوا صوت البوم والذئاب فلم يستطيعوا الهرب من قطيع كبير منها فأحاطت بهم وأخذ يحاربونها حتى قتل من الفريقين عدد كثير . و بعد أن مشوا ثمانية أيام تارة في صحراء وأخري فى الوديان وصلوا الى بلدة « عاين » وهى معسكر الأمير عبد الكريم . وكان عدد أعوانه ٥٠٫٠٠٠ جندى . فاستقبلهم الأمير بكل ترحاب ونادى ستيفان باسمه وعرض عليهم أن ينضموا الى اتباعه ولكنهم رفضوا أن يحاربوا ضد فرنسا فلما رأى عبد الكريم هذا رفع يديه الى السماء وقال لهم : اذهبوا بسلام . وأخبروا فرنسا أن لنا قلوبا تخفق لوطننا . أنتم أحرار على شرط ألا تحاربونا »

فذهبوا وقد اندهش ستيفان حيث أن الامير عبد الكريم قد ناداه باسمه مع أنه لا يعرفه وهو متأكد من ذلك إلا ان أحد أنجال ملك نجد كان يحارب في صفوف عبد الكريم . وقد تصادف أن رآه مرة فى باريس وحادثه فى القضية العربية .

فوعده ستيفان وانطلق يعدو مصمما على ترك الجيش وفعلا فر مع أحد اصدقائه الانجليز بسيارته ولكنه ضبط في الطريق ونقل الى مستشفى فى البحرية . فأخذ يتعاطى الكوكايين بكثرة حتى أصبح هزيلا . ونقل الى مالطة ومن هناك الى إيطاليا حيث كان يراقب أينما ذهب . وفى يوم من الأيام قال لبائع زيتون « انى أمير استونيا وأنا ذاهب لاسترداد عرش أجدادى الذي اغتصبه الألمان . ولما وصل الى سيراكوس وجد أناسا كثيرين ينتظرونه على الميناء . فاندهش لهذه المقابلة التى ما كان ينتظرها . وزادت دهشته عندما سمعهم ينادون بحماسة « ليحى أمير استونيا » فأدرك الامر واستقبلوه بحفاوة واكرام زائدين . واستقبل فى صالون خاص وقد أمر بتوقيف القطار أينما شاء . وأبرق الى جميع المحطات لاستقباله . وصرف استيفان وقتا غير قصير في إيطاليا حيث دعى الى حفلات ولائم أعدت إكراما له . ووردت الهدايا من جميع الانحاء . وتلقى خبر قدومه قنصل بلجيكا فأوصى به خيراً زاعما أن ستيفان هذا هو الامير شارل كونت فلا ندرا . وعند ما تلقى موسولينى هذا النبأ أبرق اليه يهنئه بوصوله بالسلامة

ولما نفدت نقوده دعي أميرا من حكام المقاطعات . وعند ما مثل بين يديه قال له : ان نقوده قد نفدت وانه فى احتياج الى مبلغ من المال فأجابه الحاكم بأنه مستعد لتلبية ما يطلبه . فاكتفي بان يطلب منه ان يقامر معه فربح ستيفان مبلغا من المال ودفع منه أجرة الفندق الذي كان نازلا فيه

وأخيراً كشف أمره واوقف فى الحال فترافع ستيفان قائلا انه لم يدع انه أمير وإنما هو قد حصل على هذا اللقب فوق ظهر باخرة من باب المزح . وبهذه الكيفية انتشر هذا الاسم في كل الامكان

هذه حوادث قليلة من تاريخ حياة هذا البطل وقد صرح مرة انه لم يمض عليه يوم كاليوم السالف بل كان له فى كل يوم حادثة جديدة تختلف عن حوادثه السابقة

وقام أيضاً بتمثيل ادوار سكرتير تروسكى وابن موريس ميترلنك وعضو فى البعثة الفرنساوية للمراقبة العسكرية . وقبطان مدمرة انجليزية

وقد زاد على قوله . «لقد قتلت كثيرين واعتدى علي كثيرون حتى كدت أهلك . ولقد قالوا عنى اني بطل و مجازف

وحصلت على ثروات وفيرة بددتها ومع ذلك فانى لم اتجاوز التاسعة والعشرين من عمرى »

الكلب يمازح صاحبه كما يمازح الانسان صديقه

نوادر طلية عن مزاح الكلاب والاعيبهم

يخطىء من يظن أن الكلب لا عقل له فقد دلت التجارب على أنه يفكر و يتروى فى الامور . ودلت التجارب أيضاً على أنه لطيف المزاح وله نكات ظريفة . ويمكن تقسيم الكلاب حسب أنواعها « فالتريير » مكار خبيث و « الدا كل » ابن حظ و « البول دج » عاقل رزين .

يضحك من سيده

وكان لبعض الناس كلب « تريير » خبيث كان يسرق الاشياء ويخبئها ويسره أن يرى سيده يبحث عنها وكلما جد السيد فى البحث ازداد سرور الكلب فأخذ يعوى ضاحكا و يثب وثبات الفرح و يهز ذنبه ساخراً مستهزئاً . فاذا ما تعب السيد وعجز وترك عوضه على الله فى الشىء المفقود أسرع الكلب وأحضره له

يقرع دائماً جرس الموت

ولقرية « فلمارن » كنيسة في سفح الجبل يتولى قرع أجراسها رجل عجوز أراد أن يأتنس فى عزلته فاشترى كلباً جميلا وهبه صداقته ومحبته، وكان الكلب يسر من منظر سيده وهو يشد حبل الجرس فكان يتقدم للمساعدة فيأخذ طرف الحبل فى فمه ويشد معه وأخيرا تولى هو وحده هذا العمل فكان اذا أعطاه سيده الاشارة ذهب وقرع الجرس بانتظام كأنه انسان

راق هذا العمل للكلب وكان يعجبه بنوع خاص صوت جرس الموت بدقاته المنتظمة الرهيبة فكان يكثر من الصعود الى القبة وقرع الجرس غير عابىء بتخير الوقت ولا يهمه الا أن يتلذذ بدقات الجرس يرسلها فى الفضاء معلنة موت انسان لا يعلم أحد من هو . وكثيراً ما كان يدق الجرس فى منتصف الليل فيزعج السكان من هدوء النوم

تذمر الأهالى وغضب القسيس وهدد قارع الأجراس بالطرد ولكن الكلب لم يكن ليهتم لهذا ولم يثمر معه زجر أوضرب فكان اذا سمع خطى تقترب منه لتعكر عليه صفوه هرب أو أختبأ . وأخيراً علق الرجل الحبل فى مكان عال بحيث لا يصل اليه الكلب وظن أنه بذلك استراح من عبث هذا الكلب الخبيث .

حدث بعد ذلك ان اهالى القرية كانوا يحتفون بعيد من اعيادهم القومية ، وبينما القوم يمرحون و يترحون وقد بلغ السرور مداه اذا بجرس الموت يدق دقاته الرهيبة المنتظمة ، فعلت قهقهة الشعب علما منهم بان هذه احدى نكات الكلب ، وأسرع قارع الاجراس الى الكنيسة ليرى ما الخبر فوجد ان الكلب — بعد ما أعياه الوصول الى الحبل — تسلق القبة ووقف على الجرس « يتمرجح » عليه ويدقه وهو أشد ما يكون فرحا . فلم يسع الرجل الا أن يأخذ الكلب الى بعض أصدقائه تخلصا منه ، ولكن الكلب كان يهرب من مسكنه الجديد كلما هزه الشوق الى قرع الجرس ، فينسل الى القبه ويدق الناقوس ، ولولا ان الموت وضع حدا « لهزاره » البارد لفقد قارع الاجراس منصبه

يتغلب على القرد بالحيلة

واقتنى أحد النمساويين كلباً وقرداً وكان القرد « يعاكس » الكلب دائماً ولا يستطيع الكلب النيل من خصمه لسرعته وخفة حركته فكان يثب الى ما فوق الدواليب أو يدخل بيته ويغلقه وبذلك يصبح فى مأمن من غضب الكلب . ولكن الكلب أبى أخيراً أن يتخلى عن ثأره فكان اذا أساءه القرد وهرب منه لم يجهد الكلب نفسه فى سبيل امساكه بل يذهب بكل بساطة ويرابط أمام بيت القرد فلا يستطيع الدخول اليه أو الخروج منه الا اذا مر على الكلب وناله بأسه

يعطى الشربة لرفيقه

وكان لهذا الكلب صديق « من أولاد الكلاب طبعاً » يدعوه دائماً لتناول الغذاء عنده ومرض هذا الكلب مرة فأراد صاحبه أن يعطيه شربة يخلطها له بالطعام ولكن الكلب فهم « الفوله » ولم يقرب الطعام وانتظر حتي وافى الصديق فتركه يأخذ الشربة بدلا عنه وهو لا يكاد يخفي اغتباطه لأنه ضحك على صاحبه





معهد الموسيقى الشرقى

حفلة افتتاح معهد الموسيقى الشرقى رسمياً

من أول يوم فكر فيه جماعة نادى الموسيقى الشرقى الهواة والمحترفون في تشييد بناء خاص لهم يجتمعون فيه ، ويتدارسون ورعاية جلالة مليك البلاد لا تنفك عنهم فنى كل مناسبة يغدقهم بجزيل عطائه . حتى كانت الارض هبة ... وكان البناء بفضل هبة صاحب الجلالة .... واخيراً كانت الزخرفة التي بلغت من الروعة ، والرواء ، أجل مظهر ، وأفخر منظر ، من ثمار جوده الهاطل ، حتى تم للدار ماتتطلب من أروقة ومن زخرفة وأبهة حذوا فيها كما قال أمير الشعراء ... وحذوت فى هندامها الحمراء ... وقد تعطف جلالته ، وافتتح المعهد .. وقد أصبح كأفخم دار للموسيقى فى أرقى أمة فى العالم ... مساء الخميس ٢٦ ديسمبر

الف جنيه

وجلالة الملك ، يهب دار الموسيقى فى كل عام خمسمائة والفاً من الجنيهات ... وفى العزم ان تزيد الهبة الى الفين ، لزيادة المصاريف التى يتكلفها المعهد على مدرسة الموسيقى التى تسير على نظام تام من الدقة ، والرعاية ، ويشمل طائفة كبيرة من أبناء ملجأ الايتام ، المشمول برعاية الملك . والمسمى « بملجأ فاروق » وهذا فضلا عن مساعدة وزارة المعارف للمعهد ... وقليل من الكبراء

وما وصل ركاب جلالته فى الساعة الرابعة ونصف مساء حتى تبرع بألف جنيه للمعهد ... وهذا غيث غزير ولكنه ليس بكثير على جلالته ، وقد عرف دائماً بعطفه وتشجيعه للفنون

واليوم وقد خطا المعهد هذه الخطوة السامية الجليلة ، وأصبح لها ذلك الشأن ، والمكانة .. في الامة فانا نود له سلطة قوية على جميع مرافق الموسيقى ، سواء فى مدارسها أو صالاتها ، أو أنديتها سلطة ترفع من شأن الفن ، ويستغل بها بعض الموارد للنادى حتى يقوى شأنه ويتسع رحابه ... على مر الزمن ... وحتى يصل الى الامة صوته ،

فترى خدماته ، وتقدر جهوده وتقبل عليه ملبية ، وتساعده على أداء مهمته

بذلك يحقق علم الموسيقى على ربوع مصر زاهراً ، جميلا ، وبذلك يصل اسمها محترما الى الامم فتعيد مجدها ، وتخلد ذكرها ، وتتربع عرشها ... كما كان آباؤنا ... ولا احسب ذلك بعزيز على مجلس ادارة المعهد اذا هو وجه جهوده متحدة متآلفة الى هذه الناحية

بدء الحفلة

وقد أعد مجلس ادارة النادى برنامجاً لائقاً ، وافتتح الحفلة بالسلام الملكى ... واعقب ذلك بنشيد المعهد الخاص بالترحيب بجلالة الملك ، وهو من تأليف أمير الشعراء وهذا نصه :

فؤاد تعطف وزار دار الموسيقى ركابه
روضة دخلها أزار وكل روضة رحابه
فى كل ناحية هزار يرد بلبل جوابه

***

القانون سلم عليك ياحامى القانون
والعود اتكلم حيا معز الفنون
والنادى اتقدم وقال الله يصون

***

يا مليك الشرق كله مين فى الملوك له صفاتك
فن الموسيقى محله ومعهده من هباتك
الله يظلل بظله فاروق ويحفظ حياتك

***

والنشيد من تلحين الاستاذ مصطفى بك رضا رئيس المعهد، وقد ألقته فرقة الاصوات فلم يكن من صوت ظاهر ... ويتضح أنه « رابط » للنشيد سوى صوت واحد معروف بضخامته

صفر على

وبعد كلمة رئيس المعهد ... ألقت فرقة الموسيقى الصامتة بالمعهد ... وكلها تدين بما وصلت اليه من اجادة الى هذه الدار وأساتذتها ... قطعة موسيقية باسم « الباقة الموسيقية » من وضع الاستاذ صفر على و« توزيع » الاستاذ كانتونى .... وقد استحقت القطعة اسمها. فكانت باقة عطرة تليق باهدائها الى جلالة الملك المفدى ... وللمرة الثانية ، أعجب بالاستاذ صفر ، وأشهد لموسيقاه الصامتة ... وأود لو يعرف ذلك الرجل قدره ... فيأخذ مكانته في عالم الموسيقى ، ويشهر مقطوعاته التى تدل على ذوق رقيق ... كما تدل على روح موسيقية، هادئة ... تحاكى الطبيعة فى ميسها، وخفرها، واختيالها

ولقد سمعت لصفر قطعة « أولجا » وزع نوتتها على الآلات المختلفة الاستاذ كانتوني أيضا فاخذت بها ... بل لقد اعجب بها صفوة الموسيقيين الشرقيين والغربيين ... وقطعة الحفلة كانت كسابقتها ... بلغت من الاتقان والاجادة مبلغاً عظيما نشكره عليه .. ونود أن يحذو حذوه رجال الموسيقى هنا، حتى تحل هذه المقطوعات محل « تيهك ، وطالع السعد ، وعصفورى يامه ، وأفراح القبة ، والعفو ياسيد الملاح ... وغيرها من الادوار الموسيقية التى لانطعن فيها .. ولكنا نكتفى بدعوانا انها غير حديثة، وان جلال الموسيقى ، ليس له نصيب فيها .. كما وانها لاتحوى مزجا كمقطوعات اليوم التي تحوى قليلا من « الهارمونى » وقد مهر صفر فى ادخاله فى نهاية القطعة .. وفى جزء منفصل بنفسه فكان توفقه قرين دهشة واعجاب هو جدير بهما ، فله تهانينا

قصيدة شوقى

وألقى الاستاذ على الجارم بك المفتش بوزارة المعارف ، قصيدة شوقى بك أمير الشعراء ، إلقاء مبدعا . أعجبني فيه « تمثيله » الملازم لمعاني الالفاظ ...ثم اخراج الصوت وتوضيح الحروف كان مما ساعد على فهم « آية » امير الشعراء الخالدة

وليس بكثير على شوقى أن يرحب بمليك فن الموسيقى ، وأن يشيد بفخره .. وان يظهر بمعجزاته جلالة الموسيقى وحكمتها ومكانتها من تيجان الملوك . . . وحضارة الامم ، فشوقى الذى «من» مطرب عصره «سى عبده» بالادوار والمقطوعات المختلفة والذى ساعد نبوغ عبد الوهاب على الظهور بعد ما كان فى « صدفة » متواريا .. والذي يعضد جميع هيئات الموسيقى باشتراكه فى مجلس ادارتها ... والذى كان من مؤسسى معهد الموسيقى الشرقى ... واحد أعضاء مجلس ادارته الذين كابدوا وضحوا بكل عزيز فى سبيل رفعة شأن المعهد ... ليس بكثير على شوقى وهذه مكانته فى الفن ... وهذا اتصاله الاكيد بفنونه .... وهذا عشقه للاصوات الشجية ، المرددة لأغانيه ... أن يقف هذا الموقف المشرف للفن ... وان يقدم له هذه الدرة الثمينة .. رافعا بها الستار عن جلال الموسيقى ، وعرشها المقدس ..

ويقول شوقى فى تحيته لجلالة الملك :

تلك المعازف فى طلول بنائهم
أكثرن نحو بنائك الايماء
وتمايلت عيدانهن تحية
وترنمت أوتارهن ثناء

وقال فى فن الموسيقى ..

والفن ريحان الملوك وربما
خلدوا على جنباته اسماء
لولا أياديه على آبائنا
لم نلف أمجد أمة آباء
كانت أوائل كل قوم فى العلا
أرضا وكنا فى الفخار سماء
لولا ابتسام الفن فيما حوله
ظل الوجود جهامة وجفاء
جرد من الفن الحياة وما حوت
تجد الحياة من الجمال خلاء
بالفن عالجت الحياة طبيعة
قد عالجت بالواحة الصحراء
تأوى اليه الروح من رمضائها
فتصيب ظلا أو تصادف ماء

وما أحسب قوله « جرد من الفن ... الخ » فى الموسيقى الا مثلا خالدا نذكره كلما همنا بالتحدث عن الفن ومركزه ..

ثم هو لم يشأ أن يترك الميدان قبل ان يقذف بحكمة خالدة فى التعاون ، لا أود أن يغفلها مجلس ادارة النادى .. بل حبذا لو خطتها يد خطاط ماهر فى غرفة اجتماعه وهي قوله :

ان التعاون قوة علوية
تبنى الرجال وتبدع الاشياء

وتهانينا لأمير الشعراء .. وإن كانت لانرفع منه فوق مارفعه شعره

عبد الوهاب

وعقب ذلك .. ألقى عبد الوهاب قطعة « في الليل » من وضع أمير الشعراء ومن تلحينه .. وللقطعة مدخل موسيقى جميل كما ان الموسيقى تتخللها كثيرا .. وقد وضعها الاستاذ ناسخا بها عرف « اللزمة » التى يضعها الموسيقيون فى الدور .. وكان الأعجاب به حاداً .. والحق أن هذه القطعة نالت استحسانا ، جعل لها شهرة دائمة ، وقد طلبت منه « نوتتها » لننشرها خدمة لعشاق ذلك الفن العجيب فاجاب

واليوم .. لانكون مغالين .. إذا نحن قلنا . ان الوقت حان لتشجيع رجال الفنون « بأوسمة » الشرف تشجيعاً لمن وضعوا اقدامهم على اول درجة الى الرقي والتقدم . فلو قلد عبد الوهاب جزاء نشاطه ومجهوده « وساما » ، وهو مانود .. لكان لذلك الفن أشبال يتسابقون معه .. أما أن نهمله ونكتفى ببسمة الأعجاب .. على ذلك القسم والضنك الشديد .. فذلك ممالايشجع غيره على التفانى والتضحية من أجل ذلك الفن حتى بالتافه الاعجف

وكم نود لو يتحقق هذا الرجاء بهذه المناسبة ، للاستاذين عبد الوهاب ، وصفر على .

تلاميذ المعهد

وتقدم تلاميذ المعهد .. وبينهم أبناء الملجأ .. وعلى رأسهم ضابط المدرسة مصطفى افندى العقاد ، و بينهم ايضاً حيفدا العقاد الكبير ، اسماعيل ، وأخوه .. وألقت هذه الفرقة باجادة وإبداع « بوتنياك » من بشرف عثمان بك .. ثم السماعى المعروف

عبد القادر

وهذ فتى له مستقبله . تقدم على تخت العقاد ، واسماعيل رأفت . وألقى « وحقك أنت المنى والطلب » وهي من تلحين مقيد الموسيقي العربية المرحوم أبو العلا محمد . وقد ساءنا اختيار المعهد لهذه القطعة الطويلة لذلك الطفل الحدث . مع مايعرف من روعة الموقف ومايلقى فى القلب حتى يحدث اهتزازا فى الصوت هو أشبه « بالتقاطع » وكان اللائق أن تكون القطع « كيا آسى المسى ، أو أقصر فؤادى . كما أن اختياره لختام الحفلة لم يكن من الحسن فى شىء ، فالقطعة ، وملقيها لايستحقان أى تقدير

وفي الساعة السادسة وربع انتهت الحفلة فهتف الجميع بحياة جلالة مليك البلاد

والآن الى الأيام بجد ، وعزم ، ونشاط يدل على حياة باسادة

« مجرى . مد . البر »

أسخن ميه يابيه ؟

ذهب أحدهم الى الحلاق ليحلق ذقنه ، وكان الجو رطباً واليوم ممطرا

فقال الحلاق : أسخن ميه يابيه ؟ ؟

فقال الزبون : لأ . . . بس من فضلك سخن ايدك ! ! !

***

بذر ينذر

الواعظ — اذا نذر أحدكم نذراً فعليه أن يوفيه لان عدم وفائه حرام

احد السامعين — فاذا نذرت ان أتعشى عندك فهل أوفى بنذرى ؟

— نعم . ولكن أنا نذرت أني بعد العشاء لا أتركك تخرج الا بعد دفع ثمن العشاء

الادارة شارع شيبان شبرا مصر

المؤسس والمدير — فائق الجوهرى ليسانسيه

بعد انعقاد المؤتمر

هل للمؤلفين حقوق فى مصر !؟

(١) هل يتضمن القانون المصرى (أهلى ومختلط) نصوصاً تشير لحماية الملكية الفنية والأدبية والصناعية ، ذلك النوع من الملكية الذى عقد له فى القاهرة مؤتمر دولى لتوحيد التشريع القانوني الدولى فى هذا النوع من الملكية ؟؟

(٢) لعل محاكمنا المصرية (أهلية ومختلطة) تطبق هذه النصوص القانونية (إن كانت موجودة بالقانون) أولا تطبقها ؟ أو تطبقها على الرغم من عدم نص القانون عليها ؟! وعلى أى أساس قانوني يكون التطبيق في هذه الحالة ... ؟؟ وما هى المحاكم التى طبقت هذا النوع من الملكية ومتى صدرت أحكام وأين توجد ... ؟؟

(٣) وهل توحيد التشريع في هذا النوع من الملكية دوليا مفيد أو مضر ؟ وماهى اوجه النفع والضرر ولاسيما لبلادنا المصرية والممالك الشرقية ؟!

هذه هي نقط هذا البحث القانوني :

الملكية الأدبية La propriété littéraire

عبارة عن ملكية الآراء والأفكار التى يودعها المؤلف فى بطون مؤلفاته ، فهى تتعلق بالمؤلفات من كتب ورسائل ومقالات وروايات وخطابات ، ولا يجوز بغير رضاء صاحبها نشرها

الملكية الصناعية

La propriété Industrielle

هي عبارة عن ملكية الصنعة التى يأتى بها الصانع فى الشيء المصنوع فلا يجوز للغير ان ينشر ما للصانع من المصنوعات الا برضائه او بالاتفاق معه

او هى الحقوق المقررة للمخترعين على مخترعاتهم واكتشافاتهم . والمقررة للتجار واصحاب المصانع على علامات المصنع «marques de fabrique» والعلامات التجارية marques de commerce

الملكية الفنية La propriélé artistique

هى ما تتعلق بالمسائل الفنية كالنقش والتمثيل والتصوير

وقد عرفنا للقارئ كل نوع من أنواع هذه الملكية تفصيلا ، وقد عرفها الأستاذ (pouillet) «الطبعة السادسة سنة ١٩١٢» إجمالا بقوله :

« هى ملكية الافكار والصنعة المؤلف والصانع مع حماية حقوقهما قبل الغير وذلك ما لم يتنازلا للغير عنها بالرضى او الاتفاق

طبيعة هذه الحقوق

ذكر الاستاذ دى هلتسى بكتابه فقرة نمرة ٣٠ بأن هذه الحقوق ليست مؤيدة بل محدودة بحدود ، وذكر الأستاذ هلتون (بالجزء الخامس صفحة نمرة ٤٦) بأن هذه الحقوق يمكن التنازل عنها للغير اما كلها او بعضها

وهى حقوق يحتج بها على كل انسان لا على شخص او اشخاص معينين ، وبواسطتها يكون للمنتفع الحق فى التمتع بهذه الحقوق دون غيره مع عدم تعرض الغير له — مع ملاحظه ان موضوع هذه الحقوق ليس اشياء مادية

فى القانون المصري

التشريع المصرى خال من اى قانون يحمى هذا النوع من الملكية . بل كل ماقرره المشروع بخصص ما جاء فى المادة ١٢ من القانون المدنى الاهلي ، والتى نص على ان «يكون الحكم فيما يتعلق بحقوق المؤلف فى ملكية مؤلفاته وحقوق الصانع فى ملكية مصنوعاته حسب القانون المخصص بذلك ولكن القانون الذي تشير اليه هذه الماد للأسف لم يصدر بعد

على انه رغم عدم وجود قانون خاص بذلك فى القوانين الأوروبية فالمحاكم المختلط قضت بالنسبة لحقوق المؤلفين بعدم جوا نشر الكتب من غير رضاء مؤلفيه اذ قررت ان حق المؤلف فى عمله هو حق ملكية ، وأنه لعدم وجود قانون خاص فا ملكية المؤلفات والفنون محمية فى مص بمقتضى القواعد القانونية العامة ، حيث ا المادة رقم ٣٤ من لائحة ترتيب المحا المختلطة والمادة رقم ١١ مدني مختلط تقر انه اذا لم يوجد في القانون نص صريح كان النص غير كاف او فيه ابهام يتبع القاض ما تقضى به قواعد العدل والانصاف

والاحكام الصادرة فى هذا الموضو بهذه الأسباب كثيرة منها

نوع الحكم	تاريخ صدوره	اين يمكن الاطلاع عليه (اين نشر)
حكم استئناف مختلط	٢٧ مارس سنه ١٨٨٩	منشور بمجموعة التشريع والاحكام جزء اول صفحة ٧
» » »	٨ مايو سنة ١٨٨٩	» » » » » » » ١٠
» » »	١ مارس سنة ١٩٠٥	» » » » » ١٧ » ٤٠
» » »	١٦ مايو سنة ١٩٠٥	» » » » » ١٨ » ٢٦
» » »	٢٠ مايو سنة ١٩٠٨	» » » » » ٢٠ » ٢٣
» » »	٣٠ يناير سنة ١٩١٧	» » » » » ٢٩ » ٣٢

ولقد ذكر الاستاذ «هالتون» بكتابه الجزء الاول صفحة ٥٦ بأنه يلاحظ بأن الشارع قد اعترف بالملكية للمؤلفين واهل الفن وان لم يسن قانونا خاصاً بذلك للآن. ويجب ان يعتبر ايضاً بأنه اعترف بالملكية للمؤلفين واهل الفن والصناع على الرغم من عدم التنويه عنها بهذه المادة لانه نوه بالمواد ٣٠٣ و ٣١٢ عقوبات (كما يقول الاستاذ دى هلسى فى كتابه الجزء الثالث صفحة ٥٧١ بند نمرة ٣٠)

وكل ما ارجأ التشريع فيه انما هو تنظيم هذه الملكية و بيان حقوق اصحابها على مؤلفاتهم ومخترعاتهم بالطريقة التي اتبعتها الشرائع الحاضرة الأخرى (كما يقول الاستاذ ذهنى بك فى الجزء الاول من كتابه فى الملكية صفحة ١٤٤) .

ولم يقف الشارع المصرى عند النص على هذه الملكية بالقانون المدني الأهلى دون المختلط بل نص عليها فى قانون العقوبات حيث قرر بالباب الحادي عشر « فى تعطيل المزادات وفى الغش الذى يحصل في المعاملات التجارية (transaction commerciale) بالمادة نمرة ٣٠٢ و٣١٢ ما يأتى : —

« يكون مرتكباً لجنحة التقليد contrefaction كل من طبع بنفسه او بواسطه غيره كتباً على خلاف القوانين واللوائح المتعلقة بملكية تلك الكتب لمؤلفيها او وضع بنفسه او بواسطة غيره اي شيء اعطي من اجله امتيازاً مخصوصاً لأحد افراد الناس او لشركة مخصوصة »

فالشارع يقرر هنا انه اذا طبع الغير مؤلفات المؤلفين بطريقة تخالف ماهو مقرر باللوائح والقوانين الخاصة بهذا النوع من الملكية او صنع شيئاً يشبه ما اخذ من اجله احد الأفراد أو اى شركة من الحكومة امتيازا خاصا اعتبر ذلك كله تقليداً ، اى عملا جنائيا يعاقب عليه القانون وعلى ذلك تقرر المادة نمرة ١٢ مدني في الملكية الفنية والأدبية ، وتقرر المادة نمرة ٣٠٣ عقوبات جزاء لهذه الملكية على من يعتدى عليها .

ومعلوم ان الرابطة بين القانون المدنى والجنائي هو القانون الخاص بتنظيم هذه الملكية وبيان حدودها — فاذا لم يوجد هذا القانون وهو لم يوجد بعد ، إستحال تحديد المسئولية الجنائية . ولكن اذا استحال التكييف القانوني من الوجهة الجنائية فانه لا يستحيل من الوجهة المدنية لأنه لأجل تحديد هذه المسئولية فما علينا الا الرجوع الى المادة نمرة ١٥١ و٣١٢ مدني والمادة نمرة ١٣٨٢ فرنسى ، لمعرفة ما اذا كان هناك ضرر ام لا (ذكر ذلك دى هلسى فى الجزء الثالث صفحة نمرة ٥٧١ بند ٣٢) وما هو مصدر هذا الضرر ان كان من أنواع الخطأ أو من غيره ـ وعلى ذلك يلزم بتعويض من اعتدى على هذه الملكية اعتداء مصدره الخطأ ونتج عن اعتدائه ضرر لصاحب الحق . هذا من الوجهة المدنية . أما من الوجهة الجنائية فان تحديد المسئولية الجنائية متعذر كما سبق ، وذلك لعدم وجود القانون الذى لم يصدر بعد، وعلى ذلك يجب الحكم ببراءة المتهم بجريمة التقليد مع الحكم عليه بتعويض لأن جريمة التقليد لم تتعين بالقانون الخاص الذى لم يصدر بعد ـ وأما الضرر المدني فانه قد تعين وتحددت المسئولية بالمادة نمرة ١٥١ و٢١٢ مدنى ، المادة نمرة ١٣٨٢ فرنسى كما ذكرنا (راجع ذهنى بك في هذا الموضوع ومقال الاستاذ jnlien shouar بمجلة Cgypte lontem-porane سنة ١٩١٠ عدد نمرة ٦٩ صفحة نمرة ٨٧ الي نمرة ١٢٢) . ويلاحظ أن الشارع قرر جزاء آخر للمعتدي على الملكية الفنية وهو بمثابة رفع الضرر عن المجني عليه وهذا الجزاء هو مصادرة الأشياء المقلدة سواء كانت هذه الأشياء مصنوعة بمصر او بالخارج وسواء وجدت تحت يد المتهم بالذات او شركائه أو تحت يد اى شخص آخر حسن النية او سيء النية وكذلك الحال فيما يتعلق بتقليد الأشياء الصناعية او الألحان الموسيقية اضراراً بمالكها

وهذا الجزاء ينص عليه فى المواد ٣٠٤ و ٣١٣ عقوبات ٣٠٥ و ٣١٤ عقوبات

من كل هذا يفهم انه لم يكن النقص فى التشريع المصرى حائلا يحول بين القضاء والفصل فيما يرفع اليه من دعاوى هذا النوع من الملكية وربما كان القضاء فى حل من عدم الفصل فى هذه الدعاوى طبقا للمادة نمرة ١٢ مدني فى انها أشارت الى قانون خاص وان هذا القانون لما يوضع بعد ولكن القضاء المختلط رأى مع عدم وجود مادة مثل المادة نمرة ١٢ اهلى ان يرجع عند سكوت القانون الى العدالة والمبادىء العامة للقانون (المادة نمرة ٢٤ من لائحة المحاكم المختلطة وهي المقارنة للمادة نمرة ٢٩ من لائحة ترتيب المحاكم الأهلية والمادة نمرة ١١ مدني مختلط) وقرر بأن للمؤلفين وغيرهم من المخترعين واصحاب الفنون حقوقا على مؤلفاتهم ومخترعاتهم (وقد تضمن هذا القرار حكم الاستئناف المختلط الصادر في ٣ ديسمبر سنة ١٩١٣ والمنشور بمجلة التشريع جزء ٢٦ وجه نمرة ٦٣) وقرر لها القواعد والأصول التى تحميها من عبث العابثين واساس هذه المبادىء هي المادة نمرة ١٥١ و٢١٢ مدني والمادة ١٣٨٢ فرنسى اى المسئولية بمعنى انه يجوز الحكم بالتعويض على كل من احدث ضرراً بغير حق للغير بحقوقه الفنية او الأدبية او الصناعية

ولقد ذكر الاستاذ كامل بك مرسى عميد كلية الحقوق المصرية بكتابه (الملكية صفحة نمرة ١٨٨ بأن المحاكم الأهلية والمختلطة قد أصدرت جملة أحكام قررت فيها المبادىء الآتية : بناء على ما لها من الحق فى الاعتماد على قواعد العدل والانصاف عند عدم وجود نص قانونى وسأذكر هذه المبادىء وأشفعها بالأحكام التى عثرت عليها وهى تعزز هذه المبادىء وتسجلها للقضاء المصرى وهذه المبادىء هى : —

اولا — ان الملكية الصناعية محمية فى

مصر بمقتضى قواعد العدل وقد استندت المحكمة المختلطة فى تقرير هذا المبدأ على المادة نمرة ١١ مدني مختلط (وهى مطابقة للماده نمرة ٣٤ من لائحة ترتيب المحاكم المختلطة ونمرة ٢٩ ل. ت اهلى) والتي تقضى بانه اذا لم يوجد في القانون نص صريح أو كان النص غير كاف او فيه ابهام يتبع القاضى ماتقضى به قواعد العدل والانصاف

principes du droit naturel et règles de l'équité

والأحكام الى صدرت متضمنة هذا المبدأ هى : —

عدد	نوع الحكم	تاريخ الحكم	اين نشر
١	استئناف مختلط	٣٠ / ١٢ / ١٨٩١	مجموعة التشريع والأحكام عدد ٤ صفحة / ٧٦
٢	« «	٢٧ / ١١ / ١٩٠٧	مجموعة التشريع جزء ١٧ صفحة ٦٤
٣	« «	٢٠ مايو سنة ١٩٢٣	« « « ٣٥ صفحة ٤٧٧

ثانيا — ان العلاقات الرسوم اوالاسماء التى تعنون بها المحال التجارية او الصناعية يمكن ان تكون موضوع ملكية مشروعة. والاحكام الصادرة والمتضمنة هذا المبدأ

عدد	نوع الحكم	تاريخ الحكم	اين نشر
١	استئناف مختلط	٥ / ١٢ سنة ١٨٩٤	مجموعة التشريع عدد ٧ صفحة ٣١
٢	محكمة مصر المختلطة	٢٨ ابريل سنة ١٩١٠	مجلة الحقوق عدد ١٦ صفحة ٧٣
٣	محكمه مصر الاهلية	٢٣ اكتوبر سنة ١٩١٢	المجموعة الرسمية عد ١٤ صفحة ٩٨

ثالثا — بناء على المادة ١٥١ ، ٢١٢ مدني ، الشخص الذى يزاحم صاحب الاسم او العلامة ويغش الجمهور يلزم بتعويض الضرر الذى ينال صاحب الاسم الاصلى او العلامة الاصلية

والاحكام الصادرة تعزيزاً لهذا المبدأ هى كما يأتى : —

رابعاً — لايشترط ان تكون العلامة

عدد	نوع الحكم	تاريخه	المجلة المنشور بها
١	استئناف الحكم	٢٨ ابريل سنة ١٨٩٧	مجموعة التشريع عدد ٩ صفحة ٢٩٤
٢	« «	٢٤ / ١١ سنة ١٨٩٧	« « « ١٠ « ٢٢
٣	« «	٣٠ / ١٢ سنة ١٩١٣	« « « ٢٦ « ٦٣
٤	« «	٢١ فبراير سنة ١٩١٣	« « « ٢٤ « ١٤٤
٥	محكمة مصر المختلطة	٢٨ ابريل سنة ١٩٠٠	مجلة الحقوق « ١٦ « ٧٣
٦	محكمة مصر الاهلية	٢٣ / ١٠ سنة ١٩١٢	المجموعة الرسمية نمرة ١٤ عدد ٥٢ صفحة ٩٨

المقلدة صورة حقيقية للعلامة الاصلية بل يكفى ان يوجد تشابه كاف بن العلامة الحقيقية والعلامة المقلدة بدرجة يخدع المشترى بها فيظنها للصانع صاحب العلامة الحقيقية

والاحكام المؤيدة هى كما هو موضح في الجدول بالصفحة الآتية :

خامساً — يجوز تسجيل العلامات التجارية فى سجلات المحاكم المختلطة ويترتب على هذا التسجيل اعلان هذا الحق و يعتبر كقرينة على استعمال العلامة ولكن لايكون دليلا علي سوء نية المعتدى على هذا الحق ولايترتب عليه وحده إنشاء حق ملكية لمن اجرى التسجيل على ان هذا التسجيل ليس اجباريا

والاحكام المعززة هى كما هو موضح فى الجدول بالصحفة الآتية :

سادساً : أنه وان كان المقلد فى القوانين الاوروبية يعاقب بعقوبات جنائية ولا يمكن ان يدفع بجهله القانون اوانه حسن النية فانه في مصر بالنسبة لكون الاجراءات المخالفة لذلك مدنية فانه لايكون لدعوى طلب التعويض محل الا اذا كان المقلد سىء النية — على انه قد حكم بأنه اذا ضبطت فى حيازة المدعى عليه بضائع عليها علامة فان عليه أن يثبت حسن نيته وليس على المدعى ان يقدم اى اثبات آخر على سوء نية المدعى عليه

والاحكام المقررة هي :

(١) استئناف مختلط فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٩٧ بمجموعة التشريع عدد ١٠ صفحة ٢٠

(٢) استئناف مختلط في ٢٠ ابريل سنة ١٨٩٧ بمجموعة التشريع عدد ١٠ صفحة ٢٥٠

سابعاً : ويترتب على التقليد كما قررت المحاكم ذلك مايأتى :

(ا) الحكم بالتعويضات على مقتضى الضرر الذي حصل

(ب) التزام المقلد بنشر الحكم على مصاريفه .

(ح) التصريح للمدعى بنشر الحكم على مصاريفه

(ء) اتلاف العلامات المزورة (هلتون بند نمرة ٤٦ ودى هلسى بند نمرة ٥١)

والاحكام المقررة هى : —

حكم جنح طنطا الجزئية الصادرة فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٩١٢ بالشرائع عدد ٦٦ صفحة ٤٦

ولقد قضت المحكمة المختلطة بأنه ليس للمخترع فى مصر أن يتمتع بضمانات اكثر

جدول الاحكام المؤيدة

عدد	نوع الحكم	تاريخه	مكان نشره
١	استئناف اهلى	٢٧ / ٢ سنة ١٩١٧	مجلة الشرائع عدد ١٠٠ صفحة ٢٤٩
	»	»	مجلة الحقوق عدد ٣٢ صفحة ٢٤٢
	»	»	المجموعة الرسمية عدد ١٨ صفحة ٧٧
٢	استئناف مختلط	٢٩ يناير سنة ١٨٩٦	بمجموعة التشريع والاحكام عدد ٨ صفحة ٩٤
٣	»	١٣ يونيه سنة ١٩١٠	» » » » ١٢ » ٢٤٣
٤	»	٣٠ ديسمبر سنة ١٨٩١	» » » » ٤ » ٧٦

جدول الاحكام المعززة

عدد	نوع الحكم	تاريخه	مكان نشره
١	حكم استئناف مختلط	١٣ يونيه سنة ١٩٢٣	بمجموعة التشريع عدد ٣٥ صفحة ٥٠٩
٢	» » »	٢٤ نوفمبر سنة ١٨٩٧	» » ١٠ » ٢٢
٣	» » »	١٢ مارس سنة ١٩١٢	» » ٤ » ٧٦

بما يتمتع به فى اوروبا او ان يكون محمياً الى الابد فى حينانه في كل البلاد لاتكون حمايته الا لعدد من السنين (نص على ذلك حكم محكمة الاستئناف المختلطة الصادر فى ٣ مارس سنة ١٩٠٩ بمجموعة التشريع والاحكام عدد ٢١ صفحة ٢٣٦) وحكم ٢٣ ابريل سنة ١٩١٩ بمجموعة التشريع والاحكام عدد ٣١ صفحة ٢٦٤

هنا نختم موضوعنا بأن نتساءل عما ينتج من جعل التشريع فى هذا النوع من الملكية دولياً اي ما النتيجة حينما تصبح الملكية محمية لاداخل المملكة فقط بل داخلها وخارجها وهل يكون توحيد التشريع وجعل الحماية للملكية الفنية والادبية والصناعية خارجياً وداخلياً في صالح مصر ام فى غير صالحها ، وبعبارة اخرى انعقاد المؤتمر الدولى للملكية الفنية فى صالح مصر من عدمه ؟ هذا السؤال لا أجيب عليه برأيي الخاص فحسب بل سأضيف لرأيي ماسمعته من رجال الفن والصناعة بمصر

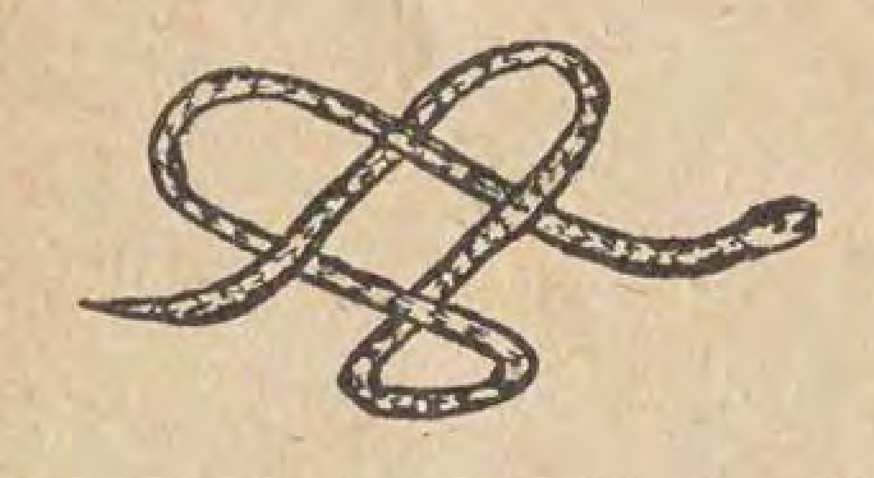
لا يخفى على القارىء ان مصر و بلاد الشرق بلاد تستمد الفن والصناعة من بلاد الغرب لاننا مازلنا من ناحية الفن والادب والصناعة في المهد . . ومعنى ذلك اننا فى حاجة لنشر مؤلفات الغير ونقل صناعته في مصر وفى حاجة قصوى لذلك

ولو جعل التشريع عاما واصبحت قوانين الملكية الفنية والادبية والصناعية قوانين دولية عامة عوضا عن كونها قوانين داخلية خاصة فان مورد الفن والصناعة ينضب معينه . . . لاننا ونحن الآن و باب النشر للفن والصناعة والآداب الاوروبية مفتوح على مصراعيه لا يغب من بحره الطامى الا قليلا فكيف عندما تقام عقبات قانونية لا تمد الشرق من ينابيع الفن والآداب والصناعة الا بالحساب وبالاجر وربما لا تمدنا لا بالاجر ولا بالحساب وللسياسة أحكام واحكام

ان المؤتمر هو مؤتمر لتقييد الشرق ومصر عن السطو (كما يسمونه) على ملكية الغرب الفنية والصناعية والادبية — وفى التقييد حماية لملكية الغرب المذكورة فهو مؤتمر حماية الملكية الفنية الغربية وتقييد الدول الشرقية فى حيازتها ونشرها ببلادها — وفي الوقت نفسه هو تقييد بيننا لنشر الفنون والآداب والصناعات تقييداً ضرره عام ومصلحته فى الغالب شخصية لاتتعدى حماية اشخاص المؤلفين والصناع فما بينهم وما اندرهم فى مصر فهم المؤلفون ونحن الناقلون

فلنترك الملكية الفنية تحميها الضمائر والذمم والاخلاق ولا سيما ان الاشخاص الذين يمارسون المهنة من رجال الفنون والآداب والشخصية البارزة فى الدولة — ولكن عقوبة التعويض وتوقيعها على المعتدى لأن الأديب والفنان والمخترع كل منهم يقصد من عمله خدمة الجمهور والشعب الذي ضمن أفراده المعتدى ويجب على المخترع والفنان أن يضحى لأنه خلق لتضحية نفسه للمصلحة العامة وحسبه مايسنه له القانون من حماية فى رأيي يجب ان نقف على حد التعويض المالي وإلزام المعتدى به .

الفريد فهمى موريس
ليسانسيه فى الحقوق



غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لأديب كبير زار اليمن مرارا

— ١٠ —

فقلت وعن أى طريق تجلبون بضائعكم من البر أم من البحر ؟ فقال عن طريق «إب» براً مع القوافل لاعن طريق البحر ونفضل هذه الطريق على الرغم من أخطارها ونفقاتها العدم وجود بواخر تقوم من عدن الى الحديدة فى أوقات معينة منتظمة . فقلت وأى اخطار ونفقات تعنون ؟ فقال : نفقات النقل الباهظة واخطار السلب والنهب مابين عدن وماوية فى أراضى الحواسب والصيحة وغيرهما من القبائل الخاضعة للحكم البريطانى اسماً لافعلا ونضطر الى دفع ضرائب عديدة وخوات كثيرة (بقاشيش) فى هذه الاراضى ، وأول ضريبة ندفعها هى ضريبة جمركية لسلطان لحج وكذلك ندفع أيضا عن كل جمل مبلغاً معيناً لقاء مروره بأراضى السلطان ، ومن ثم ندفع الى سلطان المسيمير مبلغاً معينا على كل جمل هذا خلا البقاشيش للانسباء وقطاع الطريق ومتى وصلنا ماوية وهى حدود جلالة الامام وتبعد عن عدن اربعة ايام على الجمال ندفع ضريبة جمركية ثانية على هذه البضائع ولكننا هنا ننجو من خطر السلب والنهب ولا ندفع بقاشيش للامراء ولا للعمال ويستغرق وصول القوافل من عدن الى صنعاء عن هذه الطريق اكثر من خمسة عشر يوماً

ومما يؤسف له أن البريطانيين أيام الحرب عملا بقاعدة فرق تسد ، أضروا امراء النواحى التسيع المحمية ضرراً معنويا بالغاً فبينما كانوا جميعهم قديماً خاضعين لأئمة اليمن وملوكه شقوهم عن اليمن واقاموا عليهم سلاطين وامراء منهم وأخذوا يغدقون عليهم العطاء والنياشين ويضربون لهم المدافع اذا ما اتوا الى عدن ففسد امرهم وظنوا انهم سلاطين حقيقة وصاروا يستبدون بأتباعهم ويسومونهم شر العذاب ، ولما قطع البريطانيون عنهم المرتبات والعطاءات بعد الحرب العظمي نقموا عليهم وقلبوا لهم ظهر المجن وأخص منهم بالذكر امراء قبيلة الصيحة الذين اخذوا يعيثون بالارض فساداً ويسلبون وينهبون على قارعة الطريق فى النهار والليل واقد اضطر البريطانيون مراراً الى أن يرسلوا لهم أسرابا من الطائرات فتقذفهم بقنابلها ولكن من دون جدوى

سرت من دكان اليهودي نحو المدرسة العلمية فرأيت التلاميذ عائدين اليها أفواجا أفواجا وجميعهم متعممين بعمائم بيضاء ولابسين ألبسة جميلة ثمينة تدل على أنهم من أبناء الطبقة الغنية فى البلاد . وقفت انظر اليهم وأتأمل بملامحهم فجاءنى بعضهم يمشون مرحا وسألوني من اين انت آت ؟ وكيف وجدت اليمن ؟ فقلت أنا آت من مصر وقد احببت اليمن كثيراً لأنه أصبح في هذه الايام القطر العربي الوحيد المستقل الذى لا نفوذ للاجانب فيه وانى اغبطكم على هذه النعمة التي تفردتم بها من دون العرب فى الوقت الحاضر فقالوا : سبحان الله سبحان الله والحمد لله الحمد لله . ثم سألنى احدهم عن الازهر وعن مصر والشام والحجاز فأجبت بأجوبة توافق المقام ، وبدأت بدورى أسألهم عن عدد الطلبة وعن العلوم التى يتعلمونها بالمدرسة وعن اوقات الدرس الى غير ذلك من الاسئلة فاجابنى احدهم أنهم يدرسون من الصباح الى الظهر ومن ثم يستريحون نحو ساعة من الزمان لتناول الطعام فيذهب الطلبة النهاريون الى بيوتهم ويتناول الطلبة الليليون طعامهم فى المدرسة

قرب سراى الامام بصنعاء يستعمله بعض الموظفين كمكتب لهم

وقالوا لى ان عدد الطلبة يبلغ نحو خمسمائة طالب، القسم الكبير منهم ليليون وهم رهائن عند جلالة الامام، ويدرسون القرآن والصرف والنحو والفقه والحديث وجميع العلوم الدينية والبيان والعروض والحساب والجغرافيا الى غيرذلك من العلوم والفنون فقلت: حسنا، وطلبت اليهم أن يسمحوا لى بأخذ صورتهم فوقف رهط منهم أمامى فصورتهم ومن ثم ودعتهم واردت الانصراف فاعترضنى احدهم وقال: هل طبعتنا؟ - أي صورتنا - فاجبت: نعم. فقال اعطى الصورة . واخذ الجميع يرددون قوله اعطى صورة! اعطي صورة! فقلت لايمكنى ان اعطيكم الآن صوراً لأنها تحتاج الى عملية طويلة قبل اخراجها . فلم يقنعوا بذلك وعبثا حاولت ان افهمهم بعض قواعد التصوير وهكذا كان الحال دائما معنا عند ما نصور أحداً فانه يطلب أن يرى صورته حالا . ودعتهم ثانية وانصرفت فدخلت الاحياء الوطنية من باب السرارة وكان واقفا به جندي حارس فبادرنا بالسلام العسكرى ببندقيته فرددنا سلامه برفع اليد على الطريقة العسكرية التركية

وأول شيء استلفت نظرى اثر دخولى هذه الاحياء هو صيدلية البلدية التى تبعد بضعة أمتار عن الباب ومكتوب عليها لوحة باللغة التركية — بلديه أجزخانة سى — دخلت اليها فرأيت فيها رجلا نحيف الجسم، أسمر اللون، براق العينين، متوسط الطول، يرتدى ألبسة عسكرية تركية وعليها رتبة قائد جالساً الى كرسى وأمامه غلام يقرأ ورقة . فقلت: السلام عليكم . فقال: وعليكم السلام ورحمة الله . ونهض واقفاً . فقلت: أين مدير الصيدلية؟ فقال هأنذا فطلبت منه بعض العلاجات، مثل كينا، وصبغة يود وملح انكليزي . فقدمها لي حالا . فنظرت الى زجاجة أقراص الكينا فاذا بها من معمولات شركة ويلكم wellcome & Co. الانكليزية فقلت يظهر لى أنكم تجلبون علاجاتكم من بريطانيا العظمى فقال: عندنا علاجات مختلفة جلبنا بعضها من بريطانيا وبعضها من فرنسا وبعضها من إيطاليا . فسرحت نظري فى هذه الصيدلية فرأيتها على غاية من النظافة والترتيب لا تقل رقيا وترتيباً عن متوسط الصيدليات فى هذا القطر . فقلت له: ان من دواعي سروري ان أرى صيدلتكم على مثل هذا الترتيب . فقال:

سراى جلالة الامام بصنعاء كما تظهر فوق السور من ميدان باب الشراره

هلم تفضل وانظر مستودع العلاجات فى الدور العلوى . وصعد أمامى فى سلم حجرى فصعدت خلفه فوجدت ثلاث غرف كبيرة مكدسة فيها أنواع مختلفة من العقاقير والأجزاء الطبية وجميعها مرتبة أحسن ترتيب فقلت: بارك الله فيكم وفى صيدليتكم من أين استحصلتم على شهادتكم؟ وأين بلادكم؟ فقال أنا يمانى صنعانى واسمى حسين الروضى وتعلمت فن الصيدلة على الصيدلى التركى الذى كان يشتغل فى هذه الصيدلية أيام الدولة العثمانية وليس بيدى شهادة مدرسية وهأنذا اليوم اعلم ولدى هذا الفن . فقلت: وأين ولدكم؟ فقال هو الغلام الذى رأيتموه فى أسفل . فقلت: ماشاء الله، ونزلت واياه الى الصيدلية فوجدت الولد مكباً على قراءة وريقته فقلت أتسمح لى ان أبصر هذه الورقة فقال مرحباً — أي نعم — فاخذتها بيدى وتأملتها جيداً فاذا بها أسماء علاجات كثيرة مكتوبة باللغة الايطالية والى جانبها الحروف الرمزية التى تنوب مناب الاسماء فى علم الكيمياء (Symbol) ويتقن هذا الغلام ووالده اللغة الطليانية وقد تعلماها عقيب مجئ الدكاترة الطليان الى اليمن . سالت الصيدلى: كم ثمن هذه العلاجات التى أخذتها؟ فقال: كذا، فقدمت له المبلغ وهو فى الحقيقة زهيد جداً اذا قسناه بالمبالغ التى تتقاضاها الصيدليات المتوسطة فى مصر وغيرها من الاقطار العربية بالنسبة لأثماننا فقلت له: يظهر لى ان أثمانكم بخسة فقال: يجب أن تكون بخسة لأننا لم نفتح هذه الصيدلية بقصد الربح بل بقصد المنفعة العامة ونحن لاندفع على علاجاتنا جمركا لانها تخص الحكومة وقد أمرتنا الحكومة بأن نعطي العلاجات الى الفقراء مجانا وان نتقاضى من الاغنياء ثمن العلاج دون أقل ربح لذلك تجد أثماننا بخسة فقلت: شكراً لهذه الحكومة الحكيمة التى تهتم بشأن رعاياها هذا الاهتمام . قلت: هل يوجد في جميع اطراف بلاد اليمن صيدليات على هذه الصورة؟ فاجاب: كلا لا توجد صيدليات ولكن يوجد بعض الاطباء الطليان فى الحديدة وحجة وتعز — وهى كما لايخفاك الاقضية الكبيرة باليمن — ويوجد عن كل طبيب خبير كيماوى يمكنه أن يركب بعض العلاجات بحسب أمر الطبيب . وقال: ان أهل اليمن لايزالون غير متمدينين فلا يعنون كثيراً بالعلاجات والعقاقير

وخصوصاً القبائل البدوية التي لاتعرف عن الطب شيئاً، وتداوى معظم الامراض بالكى بالنار وببعض الوصفات البدوية التى ماأنزل الله بها من سلطان .

وعلى ذكر الاطباء الطليان أقول: انه اتصل بى من بعض المصادر الموثوق بهاانهم أتوا الى اليمن عقيب زيارة والى اسمره (السنيور غاسبرينى) لليمن وعقده المعاهدة الطليانية اليمانية مع حكومة جلالة الامام وهم يتداولون مرتبات ضخمة من حكومة جلالة لامام ويبلغ مرتب الواحد منهمماينوف علي ٦٠٠ ريال امامى أى نحو ٦٠٠ جنيه مصرى بالسنة وتقدم لهم حكومة الامام منازل لسكنهم وحيوانات لركوبهم وجنوداً لحراستهم ومرافقتهم أينما ساروا، وقد زرت المستشفى الذى أسسوه فى الحديدة وزرت مستشفي صنعاء ايضاً ولكننى رأيت انهما فى حالة ابتدائية لابل فى حالة سيئة جداً من حيث الترتيب والنظافة والعناية والخدمة، ومن البديهى أن حكومة جلالة الامام هى التى تنفق عليهما وبلغني انها كلفت الاطباء الطليان أن يبذلوا جهدهم لتحسينهما وجعلهما كالمستشفيات المتوسطة فى الاقطار المتمدينة وقد تقابلت مع بعضهم وسألتهم لماذا لا تهتمون بتحسين مستشفياتكم ؟ فقالوالى: انها كثيرة على اليمانيين ولا يستحقون أفضل منها، وشكوا كثيراً من قلة اهتمامهم بصحتهم وعدم اصغائهم لنصائح الاطباء وعدم مراجعتهم لهم الا فى الحالات الخطرة جداً وذلك مما يسبب كثرة الوفيات ويزيد انتشار الامراض بسرعة ويجعل مقاومتها صعبة وخصوصاً أمراض الجدرى وحمي الملاريا والتيفوئيد وغيرها من الامراض

السارية التى تكثر فى جميع أطراف اليمن. وأظنهم محقين فى شكواهم هذه لأن اليمانيين عرب والاكثرية الساحقة من العرب فى شبه جزيرتهم لاتراعى القواعد الطبية ولا تأبه لها على الرغم من ان أول من اشتغل بالطبابة والتطبيب هم جدودهم الاولون ولكن الاطباء ليسوا محقين بقولهم: انهم لايستحقون أفضل منها لأنهم هم الذين يقومون بنفقاتها

ورأيت خلف صيدلية البلدية أى فى الجهة الشمالية من باب الشرارة مسجدا وبالقرب منه حماماً وخلفه سراى جلالة الامام التى لا يتمكن أن يراها المرء كاملة ولا من جهة من الجهات الأربع لأنها كما ذكرت سابقاً محاطة بسور خاص فلا يرى الانسان منها الا ما علا فوق هذا السور ولها بوابة خارجية ضخمة مبنية بالحجر الأبيض والاسود وفيها باب كبير كأبواب حدائق صنعاء خشبه غليظ اسود وفيه باب صغير ويوجد بالقرب من هذه البوابة بناء مستدير الشكل يشبه كركونات الجند مبنى من الطوب غير المشوى وبابه من داخل السراي يستعمله بعض موظفيها كمكتب وسكن لهم، ويصلى جلالة الامام أحيانا في هذا الجامع وقد جدد بعض بنائه

وأضاف اليه أرضاً جديدة في العام الماضى وقد ذكر لى أحد البنائين الذين بنوا سراي الامام أنها كلفت نحو عشرة آلاف من الجنيهات وفي الحقيقة هذا مبلغ زهيد جداً بالنسبة الى ضخامتها وفخامتها، وهي مبنية جميعها من الحجر الأبيض والاسود والمرمر ولكن البناء فى صنعاء ككل شىء فيها رخيص جداً اذ لا تكلف الدار العادية المكونة من عدة أدوار والمبنية من الحجر والمرمر والخشب الجيد أكثر من الف جنيه، والايجارات هنا رخيصة جدا اذ يمكن المرء أن يستأجر داراً فسيحة مركبة من ثلاثة أدوار بمبلغ ستين أو سبعين غرشاً شهرياً وقد لاحظت فى صنعاء أن أهلها كغيرهم من أهل جبال اليمن يخشون البرد كثيرا فلا يكثرون من النوافذ ويصغرون حجمها ولكنهم يكثرون مما اسميه النوافذ الكذابة واسميها كذابة لأنها نوافذ لا يمكن فتحها تصنع على شكل النوافذ ويوضع فيها ألواح مختلفة الأشكال من المرمر الرقيق الذى يمكن للنور أن يدخل منه بخلاف الهواء

وتبنى الدور فى صنعاء وغيرها من بلاد اليمن على شكلين: الأول من الحجارة فقط يصنعونها بعضها فوق بعض ولا يستعملون فى صنعها الطين بل يصنعونها بشكل يركب معه الحجر الواحد فوق الحجر الآخر والشكل الثانى يبنونه من الحجارة فقط أو من الحجارة والياجور - أى الطوب المشوى - والخلب أى الطين المصنوع من التراب العادي المخرول والمجبول بالماء وبعضهم يضيف اليه شيئاً من الجير والبعض يستعملونه كما هو - يبيضون هذه المنازل بما يسمونه القص، والقص مصنوع من حجر خاص

دار بصنعاء بمحلة بئر العذب مبنية بالحجر والطوب المشوى

يجلبونه من مكان واقع الى الشمال الشرقى من صنعاء يقال له الغراس وهو المكان الوحيد الموجود فيه هذا الحجر فيجلبونه منه ويحرقونه كما نحرق أحجارنا الكلسية فى أفران خاصة ثم يخرجونه ويطحنونه طحنا فيصبح جاهزاً للعمل . ويجلبون أحجارهم من الجبل الشرقى الذى يقال له نقم وهى بيضاء وزرقاء ويجلبون أيضاً أحجاراً من جبل الجراف الواقع غربى الروضة وهى سوداء ويجلبون أيضاً أحجاراً من جبل السنينة الواقع غربى صنعاء وهذه أيضاً بركانية سوداء ولكنها أشد صلابة من حجارة الجراف .

ومعظم البنائين فى صنعاء من اليهود وبعضهم من المسلمين وأدوات البناء وآلاته ابتدائية يصنعونها هم بأنفسهم فى صنعاء من الحديد أو من الخشب ولكن على الرغم من هذه الأدوات الابتدائية فقد قيل لى أن البناء يبقى قائماً فى اليمن مئات من السنين وقد شاهدت بنفسى بعض الأبنية القديمة التي لا أشك أنها واقفة هنالك منذ خمسمائة سنة على أقل تقدير، وليس هذا بغريب لأن اليمانيين ورثوا فن البناء عن أهل سبأ ومأرب المشهورين بالبناء وقد شاهدت فى بعض الأماكن بجهة وعلان آثاراً لسد قديم لا تزال بادية للعيان كأنها من بناء أمس أو أول من أمس على الرغم من أنه قد مضى على بنائها ألوف السنين ورأيت شيئاً قبيحاً فى بناء صنعاء وهو أنه لا يوجد للدور مجارى لتصريف الماء القذر حتى ولا مجارى لبيوت الخلاء. وقد استعاضوا عن الأنابيب التى تصرف عادة فى البلاد المتمدينة الماء القذر بمجارى ماء مكشوفة ومبنية فى جدار الدور فينزل فيها الماء على مرأى من الناس الى الشوارع والأزقة ويسيل بصورة قبيحة وتفوح منه الرائحة الكريهة وربما كان هذا الماء من جملة الأسباب فى انتشار الأمراض. فألفت نظر الحكومة المتوكلية الى هذا الخلل وأرجو أن تتداركه بحكمتها لأنه يضر كثيراً بصحة شعبها الكريم .

نوادر طريفة من التاريخ المصرى

موضع مصر بعد الطوفان

ان أول مدينة عمرت بالقطر بعد الطوفان هي مدينة منف المشهورة وكانت الناس قبلها تسكن في منازل كثيرة حفروها في الجبل المقابل (لمنف) قبلي المقطم وهذه المغاور هى فى الجبل المتصل (بدير القصير) الذى يعرف بدير البقل المطل على ناحية (طرا) ومن وقف عند اهرام (نهيا) استطاع مشاهدة المغاور فى الشرقى ومن صعد من الناحية المذكورة (طرا) الى الجبل وسار فيه دخلها .وهذه المغاور متسعة جداً فان دخلها الرجل ولم يهتد الى منفذ للخروج منه فهو هالك لا محالة .

أما قبيل الفتح العربى فلم يكن فيما بين الجبل (المقطم) والنهر من البنيان القائم الا قصر الشمع

قصر الشمع

سمي بذلك لأنه كان يحتوى على برج توقد فيه الشموع عند رأس كل شهر فتعرف الناس ان الشمس قد انتقلت من برج لآخر

وقيل انه كان له باب يعرف بباب الشمع فغلب الاسم على القصر

معابد النار فى مصر الأمصار

يرجع تاريخ بناء هذا القصر الى العصور الفرعونية القديمة وقد خربه ملك الكلدانـ (بختنصر) وبقى خراباً حول خمسمائة سنة، ولما استولت الفرس على مصر جعلت فيه معبداً للنار (هيكلا للعبادة وهيكلا للنار وهى القبة المعروفة بقبة الدخان فكان بمنزلة كنيسة القيامة فى القدس وعندما استرد الروم القصر جعلوه منزلا لحاميتهم ومرحلة لقوادهم وملوكهم ابان سيرهم الى العاصمة مدينة (الاسكندرية) على انه كان كنائس ومحاكم وبه خزانة كتب علومهم ومحل شرائعهم وكان لكل هذه الأشياء محلا مميزاً عن غيره .

عجائب الحكم

ذكر المقريزي أن كاهنة تسمي (نونيه) كانت تحكم فى زمن ما على هذا القطر أو القصر وهى محتجبة عن الناس الا أنها جعلت فى سور القصر أنابيب من النحاس المجوف وكتبت على كل أنبوب فناً من الفنون التي يتحاكم بها الناس فكان كل من أتاها لأجل المحاكمة وقف عند الانبوب وتكلم بما يريده ويسال عنه بصوت خفي فاذا فرغ من قوله جعل أذنه فى الأنبوب فيأتيه جواب ما سأل عنه من داخل الأنبوب

حصن بابليون

يذهب المقريزى الى أن حصن بابليون هو غير قصر الشمع فالحصن عند القضاء على الجبل المعروف بالمشرف وقصر الشمع فى محل يقع فى داخل الفسطاط .

على ان المفهوم والأصح كما أورده الاستاذ ميخائيل صباغ فى كتابه « حسن الجمع عما قيل فى قصر الشمع » المأخوذ بالفوتوغرافيا عن نسخة خطية بخط جامعه كتب في باريز فى شهر بلرفيون نمرة ١٣ للمشيخة الفرنسوية ومن مباحثه يستدل على أن القصر كان كبيراً جداً حتى سمى بعضه حصن بابليون وبالفعل عندما حاصر عمرو القصر استولى على بعضه ومنه هرب المقوقس ثم استسلم وبقى البعض يدافع عنه الأعيرج القائد الروماني وأنه استعصم حتى استأمن .

كيف فتح الحصن

أبطأ الفتح على عمرو فقال الزبير ابن العوام إنى وهبت نفسى لله وأرجو أن يكون نفع ذلك للمسلمين ، فتقدم للحصن مستكشفاً ورأى خللا مما يلى دار أبي صالح الحراني الملاصق اليوم - حينذاك - لحمام ابن نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلماً اسنده الى الحصن فى غفلة من الحراس طبعا — ثم تبعه جماعة من الصحابة حتى أوفى على زقاق الزماميره وافتتحوا الباب

كيف اندثر

اندثر قصر الشمع وعفت رسومه وقد بقى أثر من حصن بابليون وهو الذى تسميه العامة اليوم بدير النصارى أو دير مارى جرجس وأما دماره فقد ذكر فى حريق الفسطاط أن بعث شاور بعشرين قارورة فقط وعشرة آلاف مشعل نار فانتهبت مدينة الفسطاط والنهب قصر الشمع وقد ظلت النار تشتعل (٤٥) يوماً

أساطير الأولين

قيل أنه كان به صنم من النحاس على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة وهو على هيئة الجمل وعليه رجل راكب فوق رأسه عمامة ، متنكباً قوسه وفى رجليه نعلان وكانت الروم والقبط اذا تظالموا أو اعتدي بعضهم على بعض جاءوا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفنى قبل أن يخرج هذا الراكب فيأخذ لى الحق

قصر الشمع مكتب بريد

وقيل ايضاً اذا وصل من الشام خبر انتهى الى صاحب عين شمس ثم يرد من عين شمس الى الحصن الذي عرف بقصر الشمع ثم يرسل منه الى مدينة منف حيث مقر الحكومة عرش الملك

اختطاط الجيزة

عند ما اختط عمرو الفسطاط نزلت قبائل همدان وما والاها في الجيزة فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص كيف

رضيت أن تفرق أصحابك وبينك وبينهم نهر يجرى ولا ندرى ما يفاجئوك به فى الغد فاجمعهم اليك وان أبوا وأعجبهم موضعهم فابن عليهم حصنا

فأرسل عمرو الى القبائل التى سكنت الجيزة — وهى نافع وفيهامبرح بن شهاب وهمدان وذوصبيح وفيهم أبو سمر بن ابرهة وطائفـــة من الحجر منهم علقمه بن جناوه — وبلغهم أمر الخليفة عمر بن الخطاب فى التزوح أو بناء الحصن فقالت القبائل

« لانبرح منزلا نزلناه » ولرهوا بناء الحصن فقالوا : « لاحصن لنا أحصن من سيوفنا »

ولكن عمراً اقترع بهم فوقعت القرعة على نافع فبنى فيهم الحصن سنة ٢١ هتنفيذاً لأمر الخليفة

على أن الجيزة كانت قديما موجودة ولهافي كل يوم أحد سوق عظيمة يجيء اليها من النواحى أصناف كثيرة جداً ويجتمع بها خلق كثير

تابوت موسى وسجن يوسف

وقيل فى خطط المقريزى ان تابوت موسى عليه السلام كان فى جامع (التوبة) بالجيزة وهذا التابوت هو الذي قذفته أم موسى باليم كما أن بجوار الجيزة قرية صغيرة تسمى بوصير وبها سجن يوسف عليه السلام

مقتل مروان

وفي كنيسة بوصير ظفر صالح بن على القائد العباسى بآخر خلفاء بنى أميه مروان الصبور فقتله يوم الجمعة ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٣

مدينة الفسطاط

سواء كانت هذه الكلمة تنم عن مدينة مأخوذة من كلمة (فساتم) الرومانية التى تدل على معنى بلدة حصينة أو كانت تشير الى بيت الشعر فهى أول مدينة بناها المسلمون (بمصر) من قبل القائد عمرو بن العاص سنة ١٨ هـ

افتتح القائد المومى اليه حصن بابليون ثم أراد المسير الى الاسكندرية ولما رام تقويض فسطاطه وجد بأعلاه يمامة باضت واتخذت منه وكناً فقال :

«لقد تحرمت بجوارنا أقروا الفسطاط»

وعند ما رجع من فتح الاسكندرية وأمره عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يبنى مدينة لايحول بينه وبينها الماء بني مدينة الفسطاط حيث كان الفسطاط

أول غرفة علوية

كان خارجة بن حذافة أول من بني غرفة علوية فى أول مدينة مصرية اسلامية ، وكانت البيوت طبقة واحدة ولما بلغ عمر بن الخطاب أن خارجة بني غرفته ليطلع على عورات جيرانه ومخبأ بيوتها كتب الى عمرو أن ادخل غرفة خارجة وانصب سريراً وأقم عليه رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير فان اطلع من كواها (نوافذها) على عورات جيرانه فاهدمها فعمل عمرو بأمر عمر ولما وجد أنها غير ضارة أقرها

الحضارة فى الفسطاط

بقيت هذه المدينة داراً للامارة مايزيد على تسعماية سنة ولم يك اتساع العمران وبناء مدن القطائع والعسكر فى القاهرة ليذهب بها حيث هي عاصمة الملك واليها يرد البضائع وتصدر عنها فكانت مقر الأعيان وأرباب الثورة ورجال العلوم والصنائع والحرف وقـــد ذكر الرحالة الفارسى ناصر خسرو : « أنه حسب فيها عشر بن ألف منزل وكان جميعها ملك السلطان وأغلبها مؤجرة بعشرة دنانير والحمامات والوكائل وغيرها من المبانى التى لا تحصى هى ملك السلطان أيضاً لأنه كان ممنوعاً فى القاهرة التملك لغيره وللسلطان في الفسطاط عشرون ألف منزل مؤجرة والأجرة تقضى فيها شهرياً

وأغلب البيوت مؤلفة من خمسة أو ستة وبعضها ثماني طبقات (ادوار) ومن حسن صنعها يتوهم الناظر اليها أنها مبنية من الأحجار الثمينـة وليست من جبس ودبش، وجميع البيوت منفصلة عن بعضها بحيث أن سور أحدها لايمس سور الآخر المجاور له

وكان بالفسطاط (٣٦٠٠٠) مسجداً و(٨٠٠٠) شارع مسلوكا و(١١٧٠) حماماً ويسكن البيت الواحد مائتان من السكان وقد تبلغ نفقات بناء الدار نحو (٧٠٠٠٠٠) دينار

وهنا يجدر بنا تبيان كلمة موجزة عن دمار هذه البلدة وهو يرجع الى سـببين رئيسيين : القحط العظيم أيام المستنصر الفاطمى والحريق الهائل الذى أضرمه بهما الوزير شاور عند ما تغلب آمورى ملك الافرنج على فلسطين وأراد تملك مصر فرأى الوزير المذكور بنفسه العجز عن حفظ البلدين معاً — القـاهرة ومصر (أى الفسطاط والقطائع والعسكر) فأمر الناس بالالتحاق بالقاهرة ثم بعث العبيد فأضرم فى الفسطاط النار التي ظلت مشتعلة أربعة وخمسين يوماً على الرغم من رحيل الافرنج وبذل شيركوه كل مجهود فقـــد أصبحت البلدة ركاماً وتفردت القاهرة

الفردوس الأرضى

حول خمارويه ميدان القصر الى بستان غرس فيه أصناف الشجر وأنواع الرياحين وزرع الزعفران وغيره مما علا قدره بين الزهور والورود

وقد ذكر المقريزى فى خططه أن خمارويه بن احمد بن طولون : كسا أجسام النخيل بالنحاس المذهب وجعل بين النحاس وأجسام النخيل مزاريب من الرصاص أجري فيها الماء المدبر حيث يخرج من تضاعيف قوائم النخل من عيون ينفجر منها المـاء فينحدر الى فساقى معمولة باتقان بديع ثم يفيض منها الماء الى مجار تسقي سائر البستان

وغرس في هذا البستان الريحان المزروع على نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعهدها البستاني بالمقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة وزرع فيه النيلوفر - الأحمر والأزرق والأصفر - كما اهدى له من خراسان كل بديع غريب فى النبات .

وطعموا له شجر المشمش واللوز وأشباه ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن

ثم بنى في هذا البستان برجاً من خشب الساج المنقوش وزوقه بأصناف الأصباغ وبلط أرضه وجعل من تضاعيفه أنهاراً لطافا يجري في جداول لها الماء مديراً من السواقى التى تدور على الآبار العذبة ويسقى منها الأشجار وغيرها وسرح فى هذا البرج من أصناف القمارى وكل طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطير تشرب وتغتسل من تلك الأنهار الجارية فى البرج وجعل فيه أوكاراً من قواديس لطيفة ممكنة في جوف الحيطان لتفرخ فيها الطيور وعارض لها فيه عيداناً متينة في جوانبه لتقف عليها اذا تطايرت حتى يجاوب بعضها بعضاً بالصياح وسرح فى البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها شيئاً كثيراً

بيت الذهب

عمل فى داره مجلساً برواقه سماه (بيت الذهب) طلى حيطانه كلها بالذهب المحلول باللازورد المعمول فى أحسن نقش واظرف تفصيل وجعل فيه على مقدار قامة ونصف صوراً فى حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصورة حظاياه والمغنيات اللاتي يغنين بأحسن تصوير وأبهج تنسيق وأجمل تزيين وجعل على رءوسهن الأكاليل من الذهب الخالص الأبريز الرزين والكودان - العقود - المرصعة بأصناف الجواهر وفى آذانهن الأجراس الثقال الوزن المحكمة الصنعة وهي مسمرة فى الحيطان وملونة الأجسام بأصناف أشباه الثياب من الأصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب مبانى الدنيا

والمعروف أن الزخرفة فى فن المبانى الاسلامية اقتصرت على الأشكال والترابيع الهندسية وقد شاهدت فى دار الآثار العربية تمثالا عربياً لامرأة يرجع عهده الى الدول الفاطمية ويستدل الآن أن هذا التمثال ليس الأول من نوعه وكم كان لدينا من التحف النادرة لو لم تحترق مدينة الفسطاط .

بركة الزيبق

لم يعرف التاريخ أن ملكا تقدم خمارويه بهذه البركة العجيبة فقد ذكر أيضا المقريزى أن خمارويه شكا الى طبيبه كثرة السهر فأشار عليه بالتغميز فأنف من ذلك وقال : لا أقدر على وضع يد احد على فقال له : تأمر بعمل بركة من زئبق . فأمر خمارويه بعمل بركة طولها خمسون ذراعا فى خمسين ذراعا عرضاً وملأها بالزئبق وجعل في أركان البركة سككا من الفضة الخالصة وجعل في السكك زنانير من حرير محكمة الصنعة فى حلقات من الفضة وعمل فرشا من أدم - جلد - يحشى بالريح حتى ينتفخ فيحكم حينئذ شده ويلقى على تلك البركة الزئبق وتشد زنانير الحرير التي فى حلق الفضة وينام على هذا الفراش فلا يزال الفراش يرشح ويتحرك بحركة الزيبق ما دام عليه وكان يرى لهذه البركة فى الليالي المقمرة منظر عجيب اذا تألق نور القمر بنور الزئبق

الدكة

وبنى فى هذا القصر قبة تضاهي قبة الهواء سماها الدكة فكانت احسن شيء . بنى وجعل لها الستر التى تقى من الحر والبرد فتسبل اذا شاء وترفع اذا احب وفرش أرضها بالفرش الغالية وعمل لكل فصل فرشا يليق به وكان كثيرا ما يجلس فى هذه القبة ليشرف منها على جميع ما فى داره من البستان وغيره ويرى الصحراء والجبل وجميع المدينة

دار الأسود

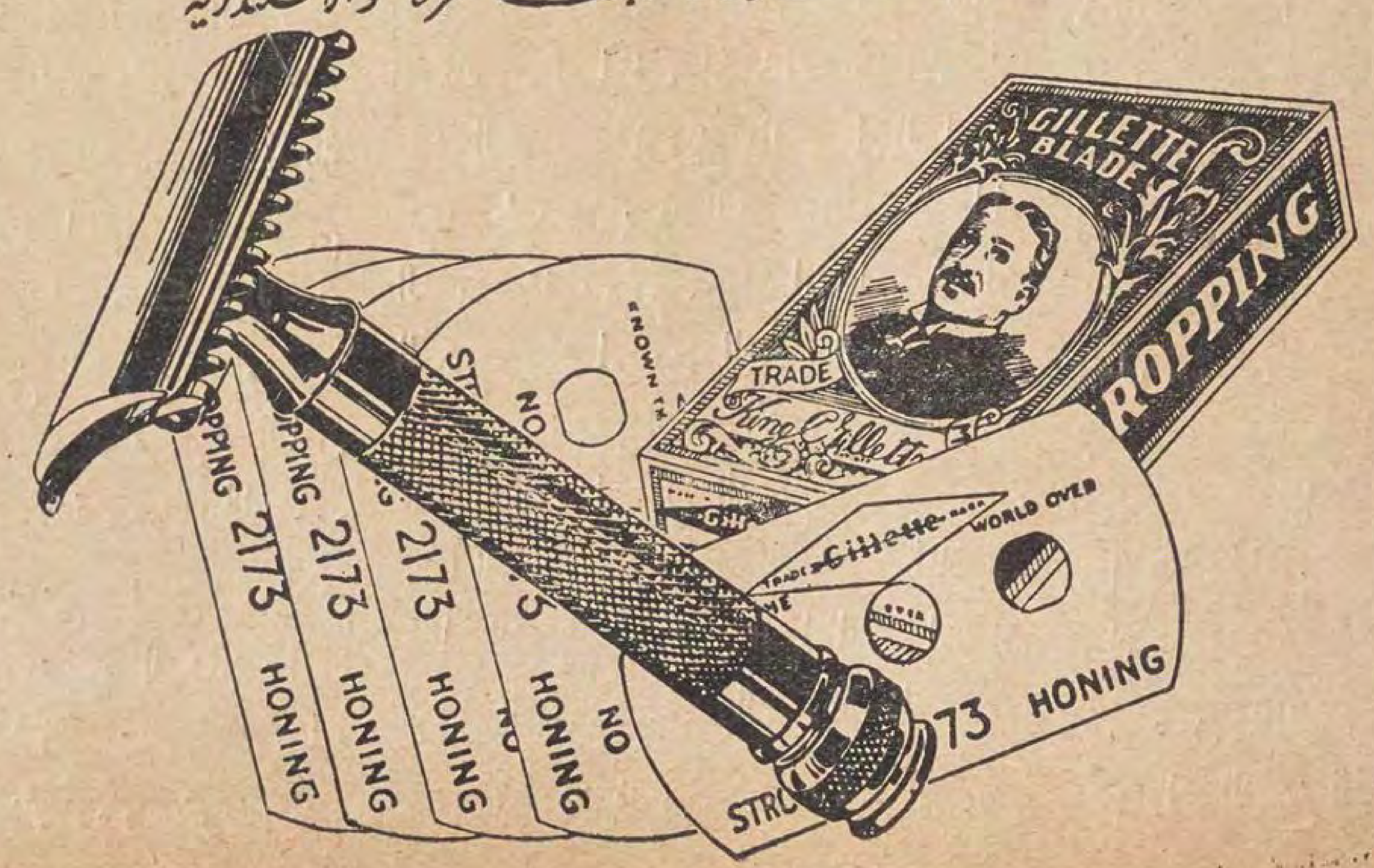
كان خمارويه شغوفا بجمع الاسود فلا يكاد يسمع بسبع إلا قصده ومعه رجال عليهم لبود فيدخلون الى الاسد ويتناولونه بأيديهم فى غابته عنوة وهو سليم فيضعونه في اقفاص محكمة الصنع يسع الواحد منها الاسد وهو قائم ثم بني لهذه الاسود بناء خاصا فى داره عمل فيها بيوتا بآزاج كل بيت يسع أسدا ولبوته وعلى تلك البيوت ابواب تفتح من اعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالرمل وفي جانب كل بيت حوض من رخام بميزاب من نحاس يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس أسد من تلك الاسود تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التى لغذائه رفع الباب بحملته من أعلى البيت وصاح بالاسد فيخرج الى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاقة فيكنس الزبل ويبدل الرمل ويضع اللحم بعد ما يقطعه ويخرج مافيه من الغدد ويغسل الحوض فيملأه ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف الاسد ذلك فحالما يرفع السائس الباب يدخل الاسد فيستوفى غذاءه ويشرب ماءه

وللاسود أوقات خاصة يفتح بها سائر البيوت فتخرج الى القاعة تتمشى فيها وتمرح ويلاعب بعضها بعضا فتقيم يوما كاملا حتى اذا امسى المساء صاح بها السياس فيرجع كل اسد الى بيته لا يتخطاه الى غيره

وكان من جملة الاسود أسد ازرق اسمه زريق قد أنس بخمارويه وصار مطلقا فى الدار لا يؤذى أحدا فاذا نصبت مائدة خمارويه ربض بين يديه فيرمى له الدجاجة بعد الدجاجة والفضلة الصالحة من الجدى واذا نام خمارويه ربض بين يدي السرير فلا يستطيع احد الدنو من سرير المالك







GILLETTE BLADE
TRADE
STROPPING
NO HONING
2173
KNOWN THE WORLD OVER

من لطائف الماضى الدفين

الشنقيطى وعام عمر وعام الخف

— ٢ —

في أقصى جنوب مراكش — بينها وبين بلاد السنغال — فى بهرة صحراء خرصاء مقفرة تكاد تاكل الشمس فيها حتى ظلها — تقوم بلاد عجيب أمرها للغاية التى لا بعدها فقد كان المنتظر لمثل هذه البلاد ان يكون سكانها قوماً بعيدين عن الادب والعلم وسائر مايتصل بذلك مما هو من شأن الحضارة ، بيد ان امر هاتيك البلاد على العكس من ذلك ، فهى اليوم كأنها البصرة او الكوفة بالامس !!!

شنقيط وما ادراك ما شنقيط !

لقد قرأنا عليه بايعاز من المرحوم الشيخ محمد عبده المعلقات السبع وكتاب الكامل للمبرد ، ووقفنا منه علي شيء من نوادره وغرائب اطواره وشواذ اخلاقه وما الى ذلك مما سنتحف به قراء مصر الحديثة المصورة

كان هذا الشنقيطي رحمه الله نادرة فى الحفظ والاستظهار ، وكان آية فى اللغة والنثر والامثال والحديث وعلم الانساب ، وتلك شنشنة الشنقيطيين جميعاً ، ومن ثم كانت الحافظة قوية ، انفصل الشيخ عن بلاده وقصد الى مكة المكرمة واتصل بالشريف عبد الله امير مكة وقتئذ فاكرمه وقربه اليه ولكنه لم يطق الاقامة هناك فعمد الى المدينة المنورة فوقع بينه وبين علمائها ماسبب تألبهم عليه حتى اخرجوه منها ، وكان الرجل ابيض السريرة . نقى الطوية ، موصوفا « بالشجاعة الادبية » وينعته جمهرة الناس بالحمق والسفه والشراسة وسوء الخلق . . .

وكان لذلك لايخشى في الحق لومة لائم فيقول للمخطىء انت مخطىء، وللكذاب انت كاذب ، تصريحا لا تعريضا ، ومن هنا لم يستقر على حال ، وناوأوه وسخروا منه حتى انه لم ير المقام صالحاً فولى وجهه شطر القسطنطينية ، وكان ذلك في زمن السلطان عبد الحميد ، واتفق ان لفت بعضهم عبد الحميد الى الكتب العربية الموجودة فى اسبانيا واشاروا عليه ان يوفد الشنقيطى الى تلك البلاد لانه خير من ينهض بهذه « المهمة » فارسل اليه السلطان ان يتأهب للسفر ، فلم يقبل ذلك الا علي شريطة ان يعزل ناظر وقف الشناقطة في المدينة المنورة وان يعد له طباخا ومؤذنا وان يكافئه احسن مكافاة بعد ان يرجع ... وقد اشار الشنقيطى الى ذلك في قصيدته فقال :

فكان من السلطان امرك بعد ما
شرطت امورا لم تصادف اولى عزم

وارسله السلطان في قطار خاص واعطاه مؤذنا وطباخا . وبعث معه احد ادباء تونس . فذهب الي اسبانيا وكتب اسماء الكتب العربية النادرة التى لا توجد فى القسطنطينية ، ثم رجع فطلب منه السلطان ان يعرض عليه الاوراق التي عنده . فتمنع حتى يأخذ مكافأته . فقيل له : انها ستصرف اليك ولكنه اصر على ابائه . فما كان من السلطان الا ان غضب منه واهمل شأنه وشأن اوراقه . وتصادف اذ ذاك ان اوسكار ملك السويد والنرويج طلب الي السلطان عبد الحميد ان يوفد اليه وفدا من علماء العربية يقف منهم على اشياء تتعلق بالقرآن الكريم واشياء من الشعر العربى ، وان يكون من هذا الوفد الشيخ الشنقيطى ، فأرسل السلطان الي الشيخ الشنقيطى ان يتهيأ للسفر : فقال : حتى تعطونى مكافاتى ... فطار الغضب فى راس السلطان وامر ان يزايل القسطنطينية فى التو واللحظة

وبعد ان فارق الاستانة قدم الى مصر ونزل على السيد توفيق البكرى نقيب الاشراف اذ ذاك ، والاديب الكاتب الشاعر المعروف ، فاكرم السيد وفادته واستأجر له ولجاريته دارا . ورتب له « ماهية » شهرية قدرها خمسة جنيهات مصرية لقاء نوادره الطريفة ونكاته المستملحة !!

ومن نوادره المشهورة ان السيد طبع كتابه « شرح اراجيز العرب » ، فأقام الشنقيطى الدنيا واقعدها ، وادعى ان البكري سرق منه هذا الشرح وانتحله زورا ولجأ آخر الامر الي الحاكم .. فلم تحكم له

وكذلك من نوادره مسألة الخف ..

* * *

لما قدم القاهرة ونزل على السيد البكري اعقب ذلك يوم عيد ، فجاء الي السيد جماعة من العلماء يعيدون عليه وفيهم الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الازهر اذ ذاك ، والشيخ عبد القادر الرافعى الكبير الذي ولي الافتاء بعد ذلك ، فلما اطمأن بهم المجلس اراد الشيخ الرافعي ان يداعبه او يحرش بينه وبين الشيخ سليم — وكان يعرفه من قبل — فقال : لقد تنصرت بعدنا يامولانا اذ تلبس الخف الاسود ! فقال الشيخ البشرى لقد اجمع على كراهة لبس الخف الاسود . فقال الشنقيطي : ثبت فى الصحيح ان النجاشى اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما ومسح عليهما فما لونهما ؟ فقال البشرى : لاادرى . فقال الشنقيطى : عجبا لك تدعي الاجماع ثم تقول لا ادرى ؟! فسكت الجمع ، وكان في المجلس احد الافندية .. فقال للشنقيطى : افدنا اذن يامولانا عن لون الخفين المذكورين ؟ ! فقال سأعلمه للعوام فتلقوه من هناك . . وعلى ذلك انفض المجلس ثم اراهم الشيخ الشنقيطى بعد ذلك كتاب

الشمائل : وان الخفين كانا اسودين فلما بلغ ذلك الشيخ البشري قال : ان فى رواته ضعيفين فهو غير مقبول ووضع فى ذلك رسالة؛ فلما اتصل ذلك بالشنقيطى قال مامعناه: ان الضعيف لايرد الا بما هو اصح منه والشيخ البشرى اضعف منهما . . فما كان بعدذلك الا ان فتحت جريدة مصباح الشرق بين محلياتها بابا اسمته عام الخف . . وكان في عام « الخف » مباراة بين الادباء كما كان في عام الكف

***

واما مسألة عمر وعامها فذلك ان النحاة اجمعوا على ان عمر ممنوع من الصرف فجاء الشنقيطي واثار غبار هذه المسألة من جديد وغلط جميع النحاة فى ذهابهم الي منع صرف عمر واولهم سيبويه امام النحاة وقال هو : ان عمر مصروف وما ورد منه فى الشعر ممنوعا من الصرف فانما ذلك للضرورة . . . فانبرى له علماء الازهر يسفهونه ويردون عليه وغالوا فى ذلك حتى رماه بعضهم بهذا الخروج على الاجماع — بالكفر والالحاد — واخذهو الآخر يرد عليهم ويؤيد نظريته بكل وجه ، وطال الامر بينه وبين العلماء وفتح لها مصباح الشرق بابا سماه عام عمر فكان لهذه المسألة ضجة اى ضجة وسارت اذ ذاك مسار الامثال . . .

. . . وكان فى عام « الخف » مباراة بين الأدباء كما كان في عام الكف !

عبد الرحمن البرقوقي
منشىء البيان
والموظف بمجلس الشيوخ



ماهو الفاعل ؟

سأل استاذ اللغة العربية احد التلاميذ المتلاهين عن الدرس بعد ان أتم شرحه
والآن ماهو الفاعل ياعلى ؟
علي (بدون تردد أو ارتباك) : هو من يساعد البناء في عمله

***

معرفة كافية

الزوجة — وما الذى تعرفونه أنتم الرجال عن ملابس النساء ؟
الزوج — نعرف ثمنها يا عزيزتى

***

شهادة خادمة

السيدة — كيف يمكن أن أمنحك شهادة جيدة وماذا أقول فيها عنك ؟
الخادمة — يكفى أن تقولى بأنني صبرت على خدمتك ستة أشهر

المسارح المصرية

فرقة رمسيس

رواية الحرية

اسكندر دوماس الكبير كاتب فرنسى عظيم له شهرته العالمية بمؤلفاته الخالدة عن الحب والحياة والأدب والفن ، يبحث فى جميع ما يكتب عن غاية واحدة تدور حول روابط الحياة الحسية ، فهو إذا ما جلس ليسطر أقصوصة عن الحب ونوازع النفس أعطي قصته نصيبها الوافر من الدرس والعناية ولذلك يندر أن تجد أمة لا تتعشق اسمه ولا تتوق الى مطالعة رواياته والتحدث عما أودع فيها من مجد خالد وعبقرية سيظل الزمان محتفظاً بها . . .

مثلت فرقة رمسيس فى الاسبوع الماضى لهذا المؤلف الفذ رواية (الحرية) تعريب الأديب حبيب افندى جاماتي وهى قصة تصور عصراً مظلماً من عصور الحكم الفردى وعاقبة التعسف فى مصير الأمم الضعيفة ، وأودع فيها ما شاء له الخيال أن يودع من أشخاص ظن انهم سيرتفعون بالقصة الى القمة من المجد ، فكتب موضوعها وهو مرتبك لا يدرى ماذا يقول ، وصور على صفحات قرطاسه صورة لتلك الثورة الوطنية

ويظهر أن دوماس لم يكتب أقصوصة (الحرية) لتخرج على المسرح بل كتبها قصة روائية فقط تغلب فيها الخيال وترك لقارئها استجداء ذلك الاعجاب من نفسه

القصة

ويحسن بى ان أترك القارىء يحلل موضوعها الذى سار فيه المؤلف وهو يضرب على نغمة طالما تنعشها النفوس وتحن اليها ، وهي نغمة الحرية والاستقلال عند أمة مستعبدة : وصور لنا مدينة فلورنسا المستضعفة الذليلة التى انحنت مكرهة لارادة طاغية جبار له من مجد عائلته ما يدفع به الى القوة و السلطان ، فاعتلى مكان العرش وكانت الكلمة للدوق (الساندرو) حينما يأمر فتنحنى له فلورنسا بأسرها اكباراً واجلالا

وكان أشراف المدينة وزعماؤها وبعض رجال الدين فيها قد ثاروا ضد المستبد وتحفزوا جميعاً لوثبة الخلاص لنجاة تلك الامة من أيدى هذا الجبار الذى لا يرحم الوطنيين ، وظل يطاردهم ويعبث باراتهم حتي لقد ضاقت السجون بالضحايا

ولهذا الدوق المستبد ابن عم هو (لورنزينو) يثق به كثيراً ويعتبره موضع سره ، فكان لورنزينو هذا مغضوبا عليه من مواطنيه لأنهم كانوا يعتقدون فيه الخيانة للوطن لشدة تقربه من الدوق ، ولم يكن يثق به أحد سوى لويزا ابنة ستروتزى زعيم الثائرين من الأشراف ، وذلك لأن رابطة الحب بينها و بينه كانت وطيدة الدعائم قوية الأواصر

وبالعكس فان ظن هؤلاء المواطنين كان خاطئاً ، فلم يكن لورنزينو خائناً لوطنه ممالئاً لعدو بلاده وانما كان يرى أن طريق الثورة لا يؤدى الى خلاص الوطن المعذب من يد الغاصب ، فكان يتظاهر للدوق بأنه من أنصاره — في الوقت الذى يتقبل فيه شكوك مواطنيه ونظرات الاحتقار منهم — ويحاول من طريق الخداع أن يقضى على الطاغية ، وكان من تلك الوسائل ان تظاهر لابن عمه الدوق بالخضوع والامتثال وأنه سينصره على غرامه ويهيىء له الفرصة للاستيلاء على الفتاة الحسناء لويزا ابنة الزعيم الثائر التى يحبها الدوق ويعبدها ، فأجاب الدوق دعوته وذهب الى منزله استعداداً لذلك للقاء المزعوم وهناك ثارت الحرية فى نفس لورنزينو ، وهبت عواصف المحبة والمجد للوطن فاستل سلاحه وطعن الدوق طعنة قاسية قضت عليه وجعلت من دمه مداداً تسطر به الأرض

وفى للحظة التي تشاهد فيها لويزا حبيبها يصارع الدوق بدهائه ويتخذ من اسمها وسيلة لخداعه واغرائه تتناول سماً لتقضى به على نفسها لأنها ظنت أن عشيقها قد خدعها وخان عهودها

ويأبي الغدر إلا أن تعود لفلورنسا جيوش المجد ونسمات الحرية تمر من فوق جثمان صريعة الواجب ببطء وهدوء ، وقد انكب منقذ البلاد على الجثة يقبلها ويودعها الوداع الأخير . . . .

فأنت ترى فى هذه القصة أن دوماس الكبير حينما فكر فى كتابة موضوعها لم يجد تلك الصعوبة التى يجدها عادة مؤلفو الروايات المسرحية من استغلال الحوادث واشتراك العواطف ، بل شاء له خياله أن يأخذ من تاريخ استعباد تلك الامة ناحية بنى عليها موضوعه دون أن يؤيده بالعوامل التى تبعث اليه بالقوة والحيلة . وإذاً فالقصة من هذه الناحية مؤلفة للدرس والقراءة فقط وليست للمسرح والتمثيل ؟ !

ملاحظة فنية

يلاحظ أن الموقف فى الفصل الاول لم يكن طبيعياً حينما جلس أحد رجال الدوق

فوق جدران ذلك القصر، وقد وقف رجل آخر يحادثه، وعند ذلك يمر رجلان — يظهر فيما بعد انهما من خصوم الدوق يتخاطبان، وطبيعى ان هذين الرجلين قد رأيا حراس الدوق ومع ذلك فهما لم يلتفتا اليهما ولم يربهما منظرهما، وقد كان الواجب يقضى ان يشك كل من هؤلاء واولئك فى شخصية الآخرين!

وقد لايكون من الطبيعة الفطرية عند الانسان أن يمدح أحدهم رجلا أمامه ثم يعود ويذمه في الحال، لابل ينقلب الذم الى التفكير فى قتله، وذلك لمجرد عدم الاتفاق على فكرة خاصة، كما كان موقف الزعيم الثائر ستروتزي مع لورنزينو نديم الدوق في الفصل الأول حيث عرض عليه الانضمام الى حزبه والزواج من ابنته مذكرا اياه بما كان له من قلب شغوف على الوطن وعاطفه رقيقة نحو الدماء والاشلاء وبينا لورنزينو يمتنع عن اجابة مايكلفه به إذ به يحاول قتله، وقد كان من الانسب أن يخلق المؤلف سببا وجيهاً يدعو الى الاشتباك بينهما حتى يبرر ذلك الانقلاب الفجائى بدون سابق انذار!

هذه ملاحظة أرجو ألا تؤلم أحداً وآمل ان يؤخذ بها ان كانت وجيهة..

لغة الرواية

تعجبنى جداً لغة الرواية فهى سلسة منمقة تسير مع معاني الحوادث أنى سارت ولاتتحول الى طريق التعقيد، أو الشذوذ ولها جمال تركيبها الذى يأخذ بمجامع القلوب ولايسعنى هنا الا ان اهنيء الاستاذ المعرب بجهوده العظيمة من هذه الناحية

الاخراج والحبكة المسرحية

كان الاخراج قويا الى حد ما، وحبكة الرواية المسرحية تكاد تتغلب على موضوعها بمراحل ولانستطيع أن نأخذ على جهود الاستاذين المخرجين أى مأخذ إذ لولا تلك القوة الكامنة في الاخراج لانهار ركن كبير من أركان القصة

واذا كنا قد لاحظنا بعض الاضطرابات البسيطة فى الحبكة والاخراج أيضا فلا يكون هذا الا نتيجة للتسرع، اذا علمت ان هذه الرواية قد اخرجت في ٢٤ ساعة فقط، وهذا تسرع لامبرر له، وكان الواجب يقضى أن تكون ملاحظات المديرين الفنيين — من هذه الناحية — قوية فلا يدعان ما قد نأخذه عليهما!،

المناظر

شهدنا فى هذه الرواية مناظر جديدة هى غاية فى الابداع والبهاء والرونق، ويظهر ان الريشة التي تحركت فوق رسومها هى ريشة مصور ماهر سامى الذوق وتتملك نفسه العبقرية

وتعنى فرقة رمسيس دائما باحضار مثل هذه المناظر من الخارج،

الملابس

كانت ملابس الرواية تاريخية متفقة وعصر القصة لاتختلف عنه في شيء وتظهر بعض الشخصيات في صورها الاصلية التى تمثلها تلك الملابس في القرن الرابع عشر وتظهر التطور والدم على المسرح بأجلى مظاهرة

نظام الاضاءة

لم يكن به شيء يعاب، وقد سار فى جميع فصول الرواية الخمسة على اتم مايكون من القوة والدقة

الممثلون والممثلات

يوسف وهبى — مثل دور (لورنزينو) الشاب المهرج الذى يتظاهر بالغباء والبله وهو فى الحقيقة يحاول ان يخدم امته خدمة صادقة من وراء هذا التظاهر، فكانت شخصيته شخصية قاسية تتطلب جهوداً شاقة وتدعو الى اظهار كثير من العوامل النفسية المتناقضة، وقد استطاع يوسف — بعد جهد — أن يوفق فى دوره الى درجة محدودة والسبب في هذا التحديد يرجع الى قسوة الشخصية نفسها وكان يجب على الاستاذ يوسف ان يظهر حقيقة موقفه المشرف مع (ميكيلى) فى الفصل الثالث حينما أراد أن يغتاله لكى يستميله اليه ويجعل من عزمه على التوبة والاستغفار حقيقة تمحو الشك عن نفسه

احمد علام — قام بدور (ستروتزى) زعيم الاشراف الثائر والرجل الذى يسعى لاعادة الحرية لبلاده من طريق الثورة وسفك الدماء فكان صوته هادئاً وضعيفاً ولم يستطيع ان يستعمل مواهبه الفنية في النظرات والخليق بهذا الدور هو حسين رياض لا احمد علام

حسين رياض — الدوق (الساندرو) الرجل الذى يهين امته ويستبد بشعبه، وأخيراً الحاكم الذي تصرعه الشهوات ويميل الى الخمر وقد أدى دوره على اتم مايكون من التوفيق لولا بعض الهنات التى لاتذكر

فتوح نشاطى — مثل دور (ميكيلى) الشاب الذى طعنه الدوق في حبه وغرامه والثائر الذي يدفعه الى الانتقام من الغاصب عاملان: عامل الحب وعامل الوطن، وقد وفق كل التوفيق

بقيت بطلة الرواية الآنسة فردوس حسن التى قامت بدور (لويزا): وعندى انها نالت من ثناء الجمهور ما يجعلنا نتنبأ لها بمستقبل على الرغم من أنها ماتزال ناشئة

ولقد أبدع بقية الممثلين ... ولايسعنى الا ان احيي الاستاذ المعرب على مابذل من جهود فى هذه الرواية ... كما احيي افراد الفرقة بتحفظ

اخبار المسارح

فى فرقة فاطمة رشدى

انضمت الممثلة المعروفة السيدة سرينا ابراهيم الى فرقة السيدة فاطمة رشدى فى الاسبوع الماضى، كما انضم أيضاً معها الى الفرقة فؤاد افندى شفيق أحد الممثلين

وقد أعادت الفرقة تمثيل روايات (مصرع كليو باترا — أماليه — الكابورال سيمون) فى الاسبوع الماضى ، وستخرج فى الاسبوع المقبل رواية (نابليون أو مدام سان جين) وهى رواية سبق ان مثلها الاستاذ عزيز عيد منذ عهد

فى فرقة رمسيس

أخرجت فرقة رمسيس في هذا الاسبوع الرواية المصرية الثانية (الجحيم) وهي رواية قد تختلف عن جميع الروايات التى ظهرت فى مصر لأنها تصور صورة مظلمة من بعض جوانب الحياة الساقطة في مصر تحلل شعور بعض النساء ونفسيات بعض الرجال وهى من تأليف وداد عرفي

وقد بدأت الفرقة فى تمثيلها منذ يوم الاثنين الماضى ولم نتمكن من الكتابة عنها فى هذا الاسبوع

انفصال

انفصلت السيدة منيرة المهدية عن زوجها حسن بك نديم وافترقا بالطلاق ، وقد وقع هذا الطلاق في الاسبوع الماضى

النبي محمد

كان قد وصل الى علم أحد المتصلين بأحدي شركات السينما بامريكا أن هذه شركته شرعت فى اخراج فيلم يتضمن سيرة النبى محمد صلى الله عليه وسلم وخلافة سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه فكتب الى احدى الصحف قائلا بأن دور النبى ستمثله فتاة خليعة مستهترة ، وما كادت ادارة المعاهد الدينية وكثير من العلماء يطلعون على هذه الكلمة حتى بلغوا جهات الاختصاص حتجاجهم على هذه الرواية بأمريكا راجين أن تتوسط الحكومة المصرية لدى حكومة الولايات المتحدة في منع اخراج هــذه الرواية وظهورها بذلك المظهر المشين الذى يمس كرامة المسلمين جميعاً فى مشارق الارض ومغاربها

وما زالت هذه المسألة موضع أخذ ورد بين المسئولين والجهات الاجنبية

حفلة تكريم عبد الوهاب

أشرنا في عدد مضى الى أن هناك حفلة يرأسها سعادة أمير الشعراء أحمد شوقى بك قد ألفت لتكريم الاستاذ محمد عبد الوهاب اعترافا بما قدم و يقدم للموسيقى الشرقية من خدمات جليلة تعود عليها بالرقى والتقدم

وقد اجتمعت هذه اللجنة وقررت أن يكون ميعاد الحفلة الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٦ يناير الحالى بفندق الكنتنتال .

دار الاوبرا الملكية

علمنا أن مجلس التنظيم والمرافق العامة لمدينة القاهرة قرر فى اجتماعه الأخير هدم دار الاوبرا الحالية واقامة دار جديدة للأوبرا بعد عمل اصلاحات كبيرة فى الميدان وحديقة الازبكية تكون متفقة مع موقع الدار الجديدة

لاعانة منكوبى فلسطين

كنا أول من أشار على صفحات «مصر الحديثة المصورة» الى خبر تبرع السيدة فاطمة رشدى بأقامة حفلة خيرية لمساعدة منكوبي فلسطين من المصابين وأقارب الشهداء

وقد أقامت الفرقة هذه الحفلة فى الاسبوع على مسرح الحديقة حيث مثلت رواية «هملت» وألقى زكى افندي عكاشة مقطوعة غنائية، كما ألقى أيضا رئيس الجمعية كلمة شكر للحاضرين الذين امتلأت بهم مقاعد المسرح ومقصوراته مما دل على رقيق شعورهم وجميل احساساتهم نحو حفلة خيرية شجعوها لمساعدة اخوانهم فى الانسانية .

أعضاء المؤتمر الفنى والادبى الدولى

فى مسرح الحديقة

دعت السيدة فاطمة رشدى أعضاء المؤتمر الفنى والادبى الدولي الى حضور حفلة خاصة تقيمها بمسرح الحديقة فى مساء أحد أيام الاسبوع الماضى ، فلبى الدعوة عدد كبير منهم ومثلت لهم الفرقة رواية (مصرع كليو باترا) لسعادة أمير الشعراء

وقد صعد حضرة صاحب المعالي وزير المعارف السابق وفى صحبته بعض أعضاء المؤتمر فى خلال الفصول وزاروا السيدة فاطمة رشدى فى غرفتها الخاصة بالمسرح معربين لها عن سرورهم وشدة أعجابهم بها وبفنها وبممثلى الفرقة فتقبلت هذا العطف والتقدير بشيء كثير من الشكر والامتنان

فى عالم السينما

يعرض فى خلال هذا الشهر أول فيلم ناطق بمضار (الكوكايين) هو دعاية صالحة ووسيلة صادقة من وسائل القضاء علي المخدرات وتحذير المدمين على تعاطيه من الاستمرار فى طريقهم الذى يؤدى الى الموت العاجل .

(أبو المعالى)

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى مهم بقلم مدير مدارس المراسلة الدولية فى مصر .

التجارة

ظل الناس قرونا عديدة فى الماضى ينظرون الى التجارة نظرة استخفاف ومازال الجمهور فى الوقت الحاضر فى الشرق يضع موظفى الحكومة والاطباء والمحامين فى مركز ممتاز فى الهيئة الاجتماعية ويضع رجال التجارة والصناعة فى مرتبة بعدهم . ولكن كل عمل شريف على شرط ان يعمل بصدق واستقامة . وكل عمل مفيد للهيئة الاجتماعية ولازم لها وإلا لزال من الوجود . ثم ان كل بلد من بلدان العالم تتوقف حياته على التجارة . فلا يمكن ان تحيا امة اذا كان كل افرادها موظفين او اطباء او محامين

ان زراعة القطن هي العمل الرئيسى في مصر الآن . ولكن قبل ان يمكن استعمال القطن يجب زرعه وجنيه وتنظيفه وحلجه واصداره وغزله وحياكته ومن ثم تصنع الملابس منه . فالنساجون . التجار والصناع وغيرهم من العمال لازمون لكى يصبح القطن سلعة تجارية وقبل ان تستطيع مصر ان تستفيد من محصولها . فموظفو الحكومة والحالة هذه لايستطيعون ان يعيشوا بدون التجارة ولا يمكن وجود التجارة بدون الصانع المنتج . والعامل والزارع . فالعمل الذى يعمله كل رجل له محل خاص فى حياة الامة وكل عمل شريف .

ان الامبراطورية البريطانية قائمة على التجارة وكذلك اميركا وفرنسا والمانيا . اما مصر فكلما حول شبانها افكارهم وجهودهم الى الصناعة زادت رخاء وقوة .

ان كل انسان مهما تكن مهنته يجب ان يكون فخوراً بعمله . وكلما اجاد عمله واخلص اليه وتصرف تصرفاً شريفاً فى كل شيء كثر احترام رفقائه له مهما تكن مهنته .

فعليك ان تحب عملك وليكن كل شيء تعمله وكل حرف تكتبه جيداً جداً لكى تستطيع أن تباهى به . فالعمل الجيد هو خير توصية يستطيع ان يحصل المرء عليها . وأضمن طريق لتحسين المركز والنجاح .

وفى الختام يجب ان تتذكر ان لا تجارة يمكن ان تنجح على الدوام ما لم تكن كل صفقة منها مفيدة لجميع اولى الشان : المنتج والبائع والمستهلك .

و يجب ان يكون المستهلك قادراً على وضع ثقة تامة فيما يشتريه وفى نزاهة البائع .

الى القراء

تصدر مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الخميس من كل اسبوع فيها اهم الموضوعات الشيقة والبحوث المفيدة و بها عدة صور شيقة لمقالات طريفة

كنوز طريفة

الدكتور مصطفى بك فهمى يتكلم عن احرج المواقف الطبية فى حياته

الدكتور مصطفى بك فهمى وكيل مستشفى قصر العينى علم من اعلام الطب فى مصر ، نشأ عصامياً وتنقل بين مختلف المناصب حتى تقلد أخيراً منصبه الحالى

وقد زرناه فى مكتبه الخاص بالمستشفى ولما علم بغرضنا أظهر لنا كثيراً من اللطف والارتياح وحدثنا هذا الحديث :

قلنا : ما هى واجبات الطبيب أمام ضميره ازاء الصحة العامة وحيال آلام الانسانية ؟ وهل يكون مسئولا اذا قصر فى عمله تقصيرا معنويا يفيد الضرر ويحققه ولا يمكن للقانون ان يحاكمه عليه ؟ ! . . .

قال : قبل ان يتقدم الطبيب لخدمة الانسانية عليه أن يؤدي قسما يحتم فيه على نفسه بأن يعالج المرضى حتى ولو كان فى وقت راحته ، وعليه أن يحافظ على سر المهنة وتعد مسئوليته أمام الجمهور من اعظم المسائل شأنا ، وهو عرضة دائما لكى تنتقد اعماله سواء كانت طبية أو خلقية لأن مكانته من الامة مكانة من يرشد ويهدى

قلنا : هل تسمحون فتذكروا لنا بعض الحوادث التي تعارض فيها واجبكم مع الشفقة والرحمة وكيف تخلصتم منها ؟

قال : من الطبيعى ان النفوس تختلف فى شعورها واحساسها كما تختلف الطبائع والغرائز فى الانسان ، وقد اتفق الجميع على الطب قبل أن يكون مهنة فهو من القديم محاولة قويمة لاغاثة الملهوفين والمصابين ، والطبيب قبل أن يكون تاجراً ، أو موظفاً يتناول أجراً على خدماته وجهوده فهو رسول اطمئنان وسلام يضحى بمصلحته الشخصية فى سبيل انقاذ حياة الآخرين ، وفي مثل هذه الحالات لا تستطيع حاجات الحياة المادية عند الطبيب أن تتغلب على وازع الشفقة في نفسه

وقد ينتدب الطبيب كخبير للفصل فى مسائل جنائية ويترتب على تقريره الطبى اعدام ارواح فهنا يتسلط عليه الواجب وينساق أمامه مرغماً . . .

وانى لاأستطيع ان أذكر لك حوادث معينة من هذا النوع ، كما اننى لا استطيع فى الوقت نفسه أن احكم على مايساور نفس الطبيب في مثل هذه المواقف ، لأن المسألة من هذه الوجهة قد تكون عامة في الواقع ونفس الامر

صاحب العزة الدكتور مصطفى بك فهمى

قلنا : قد يحدث فى بعض الأحايين أن يفقد الطبيب فى لحظة شعوره ، فهل للغريزة الفطرية فى النفس دخل فى هذا الموضوع

قال : اذا فقد الطبيب شعوره فلا يسمى طبيباً ، ولست أدرى هل تقصد بهذا السؤال القول أنه اذا أصيب بنوبة عصبية أثناء عملية من العمليات فقد حواسه ونسى نفسه ؟ ام تريد القول بأنه اذا تغلب عليه الخوف وتداعت قواه فى معاينة حادث مالا يقوى على اتمام مابدأ به ؟ أرجو تحديد السؤال

قلنا : نريد القول بأن الطبيب لو فرض وتغلب عليه الخوف أمام مسألة جراحية خطيرة تمر عليه لأول مرة في حياته الطبية فيفقد فيها على أثرها حواسه وشعوره فهل يعتبر جانياً أو مسئولا عن جهله وخوفه ؟

قال : ليس من الصواب أن نحكم على شيء فى حكم العدم ، اذ انه لم يحدث للآن فى مصر — والحمد لله — ان فقد طبيب شعوره ، وان كان وقوع مثل هذا الامر معقولا الا انه نادر لأن الطبيب قبل أن يحصل على الشهادات والمؤهلات التى تخول له احتراف مهنة الطب يتمرن تمرينا عملياً شاقا ولايصرح له بمزاولة الطب الا بعد أن تثبت صلاحيته وقدرته على العمل

قلنا : هل للدكتور أن يتكرم فيسمح لنا بذكر أحرج المواقف الطبية فى حياته، وتأثير تلك المواقف فى نفسه الى اليوم مع ذكر أسعد يوم أيضاً يعتقد انه ارضى فيه ضميره وشعوره ونزل عند رغبة واجبه الانسانى ؟

قال : ان الطبيب مدة اشتغاله بمهنته وواجبه كثيراً ما يصادفه أياماً تكون شديدة جداً على نفسه ، كما انه يصادفه أياما يرتاح اليها ضميره وتدخل عليه فرحا وسروراً لايمكن تقديرها ، ولكنه لاينسى مايصادفه من الحوادث التي تؤثر على نفسه تأثيراً مستمراً حتى تجعل له من ذاكرته محلا أزلياً !

فمن الحوادث التي ينزعج لها فؤادى أنه مدة انتشار الكوليرا في سنة ١٩٢٢ تصادف ان توجهت لناحية سمسطا مركز ببا مديرية بنى سويف لاتخاذ مايجب من الاحتياطات الطبية نظراً لانتشار المرض ، وكان من الغريب ان الاهالى ظلوا يتسترون عليه

حتى تفشت العدوى وعم الخطب وندر أن نجد شخصاً من الاهالى بهذه البلدة غير مصاب ، وبعد ست ساعات من وصولى علمت بوفاة شيخ الخفر المذكور بهذا المرض فانزعجت جداً من هذا الحادث وتأثرت منه تأثيراً شديداً ولاسيما انهم لم يخبروني بأمره الا بعد الوفاة ! !

أما اسعد يوم مضى على فهو أنني انقذت امرأة فقيرة عند ما كنت طبيباً لمركز زفتى في سنة ١٩١٨ وكانت فى حالة ولادة متعثرة وعندها نزيف لوجود اندغام فى المشيمة فاثرت ولادتها ، وماكان اشد فرحى عند مانزل الطفل حياً ونجحت الولادة بدون أن يحدث طارىء ما

قلنا : هل يكون للطبيب اتصال خاص بالمرضى يختلف عن اتصال أصحاب المهن الاخرى بمعامليهم ؟ وكيف يكون هذا ؟ والى أى حد ؟

قال : ان مهمة الطبيب شاقة في حد ذاتها . وهى تختلف عن غيرها من المهن : فالمحامى مثلا والتاجر والمهندس وغيرهم تكون أعمالهم معروفة ومحدودة ، وهي بعكس أعمال الطبيب وظروفه ، فاتصاله بالاسر والعائلات هو اتصال رجل مجرد من الشهوات و"الغايات النفسية ، وقد خول له واجب مهنته ان يطلع على كل شيء في جسم المرأة قبل الرجل ليستطيع بذلك أن يصف الدواء ويعرف الداء ، ومثل هذا الرجل فى الهيئة الاجتماعية - ومكانته هذه - من حق الجمهور عليه ان يطالبه بالنزاهة وحفظ الأسرار ، وهذا ما يجب أن تكون نفس الطبيب عليه

قلنا : وما رأيك فى الأطباء الذين لا يحافظون على أسرار العائلات حتى لقد سمعنا فى يوم ما أن بعض الأطباء قد ارتكب ما يتنافي مع واجبه وأخل بسر المهنة ، وهل نعتبر أمثال هؤلاء الأطباء رجالا امناء أيضاً ؟ !

قال : أظن أنه لم يوجد بعد الطبيب المصري الذى يستطيع أن يكون ذئباً ويتجر

بالكرامات ، واذا كنت قدسمعت او قرأت عن فضيحة طبيب أو اثنين فلا تعتبر هذا العمل من جانب شخص أو شخصين اخلالا بواجب المهنة كلها ، فطالما قرأنا عن فضائح الأطباء فى كثير من الأمم الأوربية الراقية ، خصوصاً وقد قلت لك ان لكل قاعدة شواذها

ولكن اكثر الأطباء المصريين أنبل نفساً وأرفع قدرا عن ان يرتكبوا ما يخل بالواجب

قلنا : ما الذى ترونه في حالة الطب الآن وهل هو متقدم أم لا ؟ وهل تستطيعون التنبؤ بما سيكون من شأنه فى هذه البلاد ؟

قال : الطب الآن فى مصر تقدم كثيراً عن ذي قبل ، وكيفية الاختراعات والبحوث الحديثة ، ويكفى أن نرى الآن أبحاثاً خاصة عن بعض الامراض المتوطنة بمصر دون سواها ، وقد تقدم تقدماً أعجب به جميع من حضر من أطباء العالم فى المؤتمر الطبى الدولى العام حتى ان الجامعات الطبية الشهيرة قد منحت بعض الأطباء المصريين أعظم الالقاب الشرفية بعد ما شاهد أعضاؤها ومندوبوها كثيرا من الابحاث والنظريات ونخص بالذكر جراحنا الشهير الدكتور على بك ابراهيم حيث منح لقب (F.R.E.S.) من كلية الجراحين الملكية بانجلترا

ومما يسرنى بصفة خاصة أن الاطباء المصريين بكفاءتهم ومقدرتهم صاروا حائزين لثقة الأهالى والأجانب فى آن واحد ، وجميع هؤلاء الاطباء متخرجون فى كلية الطب المصرية وبعضهم سافر للخارج بالارساليات وتخصص في بعض نواحى الطب

وهناك قمت مسلما بعد أن استأذنت فى الانصراف فصافحنى الدكتور وهو يقول : « إني أول من يشكر لمجلة مصر الحديثة هتمامها بالمسائل العلمية وفضلها فى نشر الثقافات »



بانجس الممثل السينمائى العظيم فى دور القيصر يولس الاول الروسى فى احدى رواياته الا-يرة

الجديد في كل علم وفن

في العلم اجمالا

آراء كبراء الرجال في العلم والصناعة والفنون

سألت احدى المجلات الانجليزية العلمية بضعة من كبراء الرجال: « ماراأيهم في مصير الأمور سنة ١٩٣٠ »؟ فاجابها كل منهم بما في نفسه. وهانحن أولاء نورد ملخص تلك الاراء، فيستلمح القارىء ما تنطوى عليه من مواقع النظر.

١ : في السيارات

والمسؤول هو كرسلر (ولتر . ب) من مشاهير رجال السيارات. فقال انه يتوقع للسيارات زيادة السرعة، وطول الامد، واستمرار التحسين. بنى ذلك على اعتبارات فنية تتعلق على بناء السيارة ويعرفها الاخصائيون في ذلك النوع من الاعمال.

٢ : في هندسة الابنية :

هارفى ولى كوربت، من كبراء المهندسين الامريكان، في بناء ناطحات السحاب، فقال : —

سيكون الترقى المختص بالبناء سنة ١٩٣٠ مما يهم رجل العلم والاختراع. وزيادة استعمال ناطحات السحاب، كفنادق ومخازن وبيوت سكن وستحسن الابنية الحالية تحسناً عظيما.

فان عصرنا هذا عصر جوى، وستتبع الابنية هذه الصبغة. ولقد كان النسق التاريخي القديم سريع الزوال في هندسة البناء في الثلاثين سنة الاخيرة. فلا يحسب المهندسون وزبائنهم من الحكمة أو السداد الاستمرار في مساكن من طراز القرون المظلمة، او من طراز ابنية عصر الاحياء. فقد راجت مؤخراً اساليب جديدة، هى اكثر انطباقا على تقدم الميكانيكا، وارى ان فن البناء سيسير على هذا النسق : ان تهيأ أولا الاجزاء العتيدة قبل ان تؤلف البناية. ثم تقرن وتترابط معاً على صورة تضمن لها المتانة والثبات. فتكون اجزاء البناء كاجزاء السيارة، تقرن معاً فتصبح كتلة واحدة. وسيكون التعويل في المستقبل على الزجاج والمعادن اكثر مما هو على الحجارة والتراب.


هارفى ولى كوربت

٣ : في المسرح

ديفيد بلاسكو، مدير مسارح ورئيس الميكانيكا المسرحية قال : —

ستكون الاختراعات المسرحية من بنات الضرورة، وهي أم الاختراع. وستكون تلك الاختراعات درجات سلم صاعدة، كل درجة منها توطئة للتي بعدها. وستسد الحاجات الفجائية اختراعات فجائية. وستنور المسارح على نسق الاختراعات التى ساقتني اليها اختباراتي الخاصة في خلال الخمسين سنة الاخيرة. بحيث ينتشر النور في كل اقسام المسرح على السواء دون ان يري مصدره. وستحدث الروايات المسرحية الجديدة تأثيرات جديدة.

ولتر . ب . كرسلر

٤ : في مذهب النشوء

الدكتور السي هردليكا في متحف وشنطن دى سى وهو من مشاهير علم النشوء الانساني، قال : —

يقوم القدم في مذهب النشوء سنة ١٩٣٠ بازدياد الحقائق او الاختبارات المتحصلة بالدرس والامتحان المتعلق على مذهب النشوء الانساني وعلى النشوء في الطبيعة اجمالا.

وهنا لك امكان واسع لاكتشاف حلقات جديدة في سلسلة اسلاف الانسان، والحيوانات اللبونة العليا، وفي سائر اقسام المملكة العضوية. على اننا اذا اتخذنا الماضى رائدنا في احكامنا رأينا انه من اقرب الممكنات نشوء آراء معتدلة الاهمية في سنة ١٩٣٠ شخصية كانت او عمومية. وهي على الحالين لا تفشل في تقوية اسس النشوء العلمية. واقوى الآمال معقود على اكتشاف بقايا بشرية، ولا سيما في اسلاف القرد البشري في جنوبي غربي اوربا وفي سورية وآسيا الصغرى وفي افريقية. وقد تنحو اقلام المؤلفين منحى لامارك دون دارون

٥ : في الراديو

وليم دوبريه ، من اعلام الراديو ، واساطين الاختراع التي تحمل اسم دوبريه قال : —

لن تحدث تغيرات مهمة فى الراديو فى سنة ١٩٣٠ . لان الصناعة قد تلقنت ان التغير يغلب فيه الضرر على النفع . وسيستمر التحسين والتقدم فى ادراك الجمهور فوائد الانفاق — الاستهلاك — وسيكون هنالك نزوع فى فن الراديو يؤدى الى استعمال انابيب اصغر واقل عدداً ما امكن . ليكون استعماله فى متناول العامة . فان الراديو لم يكن لينحصر فى نقل الاخبار العمومية بل لاعطاء الأصوات المطابقة لروايات السينما . فستباع أجهزة الراديو مع طاقم الصور المتحركة ليستعملها الناس فى البيوت وسيكون القسم الأكبر من منتوجات السنة القادمة فى ميدان الراديو مما يختص بالسينما والراديو البيتية . لهذا السبب سيقل عدد الأنابيب ما أمكن . وسيقتصر فى تركيبه على أقل عدد ممكن ، وسيشمل التحسين طاقم الراديو والفونوغراف الكهربائي ، وذلك يؤثر طبعاً فى الموسيقى ، بتخفيف المجرى المتسلط على الفونوغراف

٦ : فى الطيران

أوغسطين بوست ، طيار أمريكى ثقة ، وهو الذى تنبأ بطيران لندبرج من نيويرك الى باريس قال : —

سيشهد القريب العاجل خطوط الطيران التجارية ، وسيري كثرة الطيارات التى تحمل مائة طن . موصلة بين ألوف المحطات الهوائية فى الدنيا . ومع أن السرعة أجدر الأمور بالاهتمام فى فن الطيران فالرفاهية والسلامة واتقاء الغبار والأقذار ليست دونها أهمية . وستخلى خطوط المواصلات الأرضية الميدان لخطوط المواصلات الجوية ، التى جعلت الاسفار الهوائية نزهة لا خطراً . وستسد الاختراعات الأرضية حاجات الطيارات الكبرى وفي صنع المحطات ووسائل الارشاد و النجاة وكذلك ستسد حاجات الطيارات الحربية والطيارات الصغرى

ديفيد بيلا سكو

٧ : الصاروخ الجوى

روبرت .هـ. جودارو في دائرة الطبيعيات في جامعة كلارك فى وسترماس أمريكا قال : —

انى أرتاب فى أنه ستصنع اشياء كبيرة فى السيارات الصاروخية سنة ١٩٣٠ . ولكنى أترقب تقدماً عظيماً فى الطيران الصاروخى . وذلك فى قطع المسافات القريبة . لأن الصاروخ قلما يفلح فى قطع المسافات البعيدة . وإني أري تحول الامريكان عن استعمال الصاروخ في الطيران البعيد . هذا اذا كان محشواً مادة متفجرة ناعمة كالبارود مثلا — أما اذا كان مملوءاً سائلا فالأمر بخلاف . فان القوة اللازمة للطيارات الصاروخية هي اكثر كثيراً من القوة اللازمة للطيارات العادية

السى هردليكا

٨ : الموتور الكهربائى

فرنك . ف . سمث

ان استعمال المحرك الكهربائي فى تسيير السفن هو عمل أمريكى خاص . وله فى الوجود مدة ولكن أعظم مبالغ النجاح التي أحرزها تكاد تنحصر فى العشرين سنة الأخيرة ، وقد وضع بها حجر الأساس فى الهندسة البحرية

وذلك رمز الحالة العصرية التي يحسب السائح الأمريكى قسما صحيحاً منها . وان الانجاز اللامع ، و التأثير القياسى ، والعملية الخالية من الرجرجة والصوت ، ترسم منظراً ذا فائدة تامة مدهشة . وهنالك قوة سحرية فى القوة غير المنظورة ، التى تدفع المحرك ، والتي يهون التحكم بها بواسطة أنامل صغيرة

وكل تحسين رسم حسب الصورة التى يقبلها الجمهور . وقد اقبل الجمهور البواخر الكهربائية لأنه لم ينفك عن الرغبة فيما ينشر جمال الحياة . تخلق مستوى جديد لرفاهية المسافرين اعراب صحيح عن إحداث هندسة هى ميراث الأمة الفتية الذى لا يثمن . وإن آخر بواخرنا وأحدثها طرازاً ترصف الطريق الى طور جديد ، واكثر بواخرنا الحديثة تتحرك بالكهربائية

٩ : بعض مسائل الراديو في سنة ١٩٣٠ للدكتور . ل. و. أوستن قال : —

أغرب مسائل الراديو الحديثة تعيين السبب فى تأخيره الذي كشفه ستورمر وهالس فى نروج . فان وصول رسالة الراديو تتأخر عن ارسالها ، فى بعض الأحيان ، ثلاثين ثانية ، بالأمواج القصيرة . والمسألة التى تلوح لنا هي هل تنطلق أمواج الراديو بسرعة النور وتنعكس عن أيونات الغيوم وراء القمر ، وانها تتأخر بطريقة غير معروفة في طبقات جو الارض !.

وبين المسائل التى تستدعي الحل مايأتى : —

الاحوال الكهربائية الجوية العمومية

فى أعالى الجو ، وصفات أمواج الراديو المنعكسة الي الأرض . وهل الانحراف المتغير فى اكتشاف الجهة يتوقف دائماً على استقطاب فى الأمواج الهابطة، أو انه يتوقف على الجهة التي تأتى منها الأمواج الى القابل البرقى . ومنها مسألة الترابط في النظم الشمسية ، والزوابع المغنطيسية فى قابل الراديو ، وهل الكهربائية الهاجعة متوقفة كل التوقف على تفرغ الغيوم فى بعض أنحاء الفضاء . أو أنها متوقفه على فراغ الجو فى طبيعة أخرى ؟ . هذه هى المسائل التي يتوقع أن يحلها عام سنة ١٩٣٠



وليم دوبريه

فى الهندسة

ناطحات السحاب الجديدة

واخيراً لنا خمس خرائد لا على ناطحات السحاب ، وهي بناية « ول ورث » التى علوها ٧٩٢ قدما ، بمدينة نيويورك

فقد بدأوا ببناء بناية كريستل فى موضع لوكندة ولدرف الستوريا ، ودعيت امبراطورة الأبنية . وهى مؤلفة من ٨٠ طبقة ويبلغ علوها ٩٧ قدما . وستكون بناية بنك مدينة نيويرك اوطى منها قليلا . ويؤمل ان يكون علوها ٩٢٥ قدما ورابعة تلك الناطحات بناية ميترو بوليتان » الجديدة لشركة ضمان الحياة . وستكون طبقاتها مائة طبقة مكملة .



اوغسطين يوسف

على ان البناية الخارقة التى تفوق الجميع ارتفاعا هى بناية لنكورث فى ساحة « تايمس سكوير » علوها ١٠٥٠ قدما . بزيادة ١٥٠ قدما عن « برج ايفل » اعلى بنايات الدنيا

اما برج مدينة شيكاغو فينتظر ان يكون ٨٨٠ قدما وكل ذلك مما لايكاد يصدق

فى الطبيعيات

الاشعة المظلمة

يجهد الدكتور هورد . ث . بارنز ، فى جامعة مكجل بمنتريال كندا باكتشاف طريقة بها يشعر البحارة بدنو جبال الثلج التى تقتحم عرض البحر فى شمالى الاطلانطى ، وهى مستترة عن اعين الملاحين بالضباب والغيوم .



فرنك . ف . سمث

وهو يستخدم الأشعة التى وراء الاحمر او النور الأسود لاكتشاف تلك الجبال وذلك احدث ما استخدمت له الاشعة من الاغراض . وقد استخدمت سابقاً فى تلغراف حربي سرى ، وفى التصوير عن بعد ، وفى الظلام ، وفى التلفيزيون . وقد تستعمل هذه الاشعة فى المستقبل القريب فى المنائر لارشاد البواخر فى عرض البحار فى جنح الظلام ، وفى وقاية المساكن من تسلل اللصوص يسترهم الظلام ، ويمكن استخدامها في الصناعة كتوقيف القطارات اوتوماتيكيا لدي اعطاء اشارات الخطر ،



الدكتور اوستن

او ايقاف آلات المعمل حين تدنو اليد العاملة من موضع الخطر

و « الحرارة الحمراء » اسم آخر للاشعة وراء الاحمر . فان حرارة المشاعل الى جانب الناقلات يشعر بها بواسطة زجاج الروازن فى عربات القطار . وذلك بفعل الاشعة وراء الاحمر . وليست هي حرارة عادية ، لانها كالنور وكالراديو ، تسير فى الفراغ ، كما تسير فى الهواء . وكالنور يمكن جمعها بواسطة المرآى والعدسات . ولها معين في كفة امواج الاثير المتوالية . وامواجها دون حدود النظر فلا يدركها النظر . ومعنى الاسم « تحت الاحمر » وذلك يميزها عن الاشعة فوق البنفسجي ، التي فى نور الشمس او في المصابيح الصحية . وقد طال الزمن قبلما



جون . ل . باير

قواعد النور والكهربائية العملية ، التي تجمع الأشعة بالبطاريات الكهربائية ، تمكنت الحكومات مدة الحرب العالمية فى امريكا وفرنسا من ارسال الأشعة وراء الأحمر، التى كان يمكن ان تكون عظيمة النفع للحربية والبحرية، لو طال امد الحرب . وبهذه الامتحانات نهض جون ل. باير لاكتشاف التلفيزيون ، واختراع العين الكهربائية التى ترى فى الظلام . فان العين الكهربائية كآلة التصوير وكالتلفيزيون ، والسينما الحاكية ، تكشف الاشعة و تشعر بالتى وراء الاحمر



الدكتور بارتز

والاشعة وراء الاحمر ذات حرارة يمكن كشفها ، وكشفها يفتح باباً آخر للعمل . ومن الامور التى ينتظر ان تكتشف جبال الثلج التى تتردد الى بحار الشمال وتهدد البواخر وركابها فأن الترمومتر الكهربائي يشعر بحرارة الأشعة عن بعد ستة اميال. و يكشف ما يعدل جزءاً من خمسة ملايين جزء من درجة الحرارة

و يستدل الدكتور بارتز على قرب جبال الثلج بقلة الأشعة وراء الاحمر من تلك الناحية . وبالضد من ذلك يمكن كشف الباخرة القادمة من ناحية بواسطة الحرارة

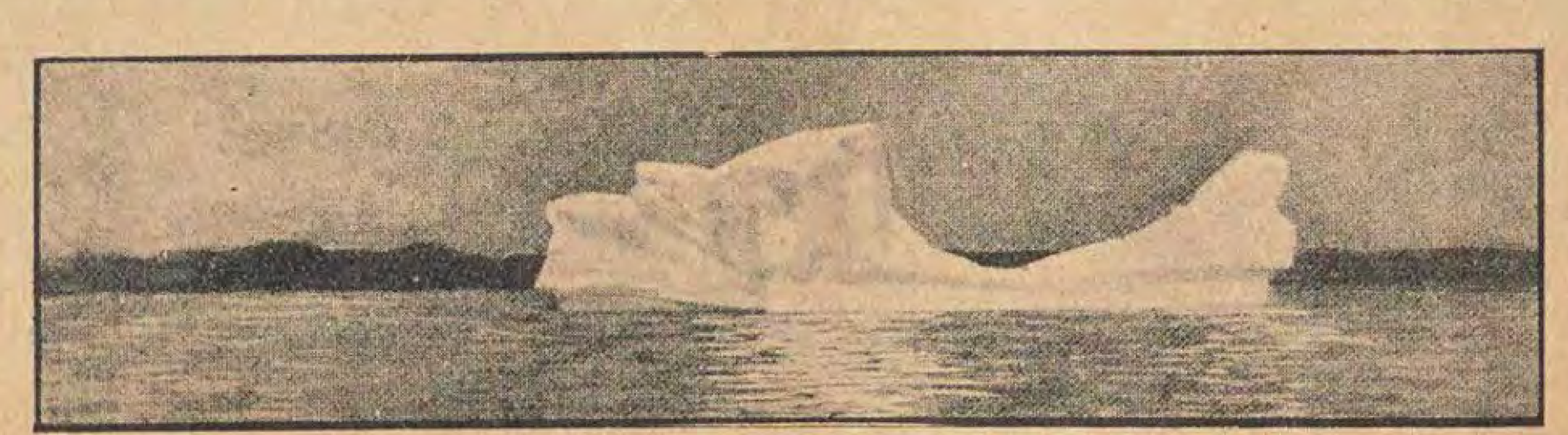
ومع ان العين هذه لاترى الأشعة فآلة التصوير تدركها وقد صنعت صفائح جديدة حساسة تلتقط حرارة الأشعة ونورها . وقد استعملت فى التصوير البعيد والفلك والطب وعلم الظواهر الجوية

ناطحات السحاب الجديدة (بناية شانتنغ بنيويورك)

عرف العلماء شيئاً عن ميدان هذه الاشعة التى تعد الآن بفتح عالم العمل وهى تخترف الجسم البشرى الى مدى بضع سنتيمترات ولذلك كان لها دخل فى شفاء بعض الامراض في بعض أحوال الروماتزم . وهي تخترق الضباب والغيوم الى أبعد مما تبلغ سائر الاشعة. فلا يصدها الضباب كما يصد الاشعة فوق البنفسجي مع ان النوعين غير منظورين وشديدان .

واذا بطنا كاشف من كواشف الاشعة وراء الاحمر بزجاج غير شفاف ، أو اذا كان مبطناً بالنحاس أو بغشاء اسود من الابنوس كان مظلماً فالاشعة السوداء تنفذه يمكن البطاريات الكهربائية الحساسة أن تلتقطه عن بعد أميال .

وباستخدام



جبل الثلج على صفحات الاطلانطيق

قصة كاملة :

الوثن

كانت ليلة قرة ، انهمرت فيها الأمطار وكسا البرد الطرقات بطبقة بيضاء شفافة من حبات صغيرة كأنها دموع الشتاء.

واتقى المارة الوابل بطنف الحوانيت وبالالتجاء الى العربات.

واشتد وقع قطرات الماء المنسكب من السماء حتى لم تكن تحتمله المظلات

ووجد هبوب الريح مسالك حرة من البحر الى المدينة. فظلت فى تدفقها القوى تهز البيوت والناس والنوافذ.

فى تلك الليلة كانت تجتاز الطريق المؤدية الى شرق المدينة فتاة لا تتجاوز السابعة ، مليحة تستر بدنها بثوب قد تهدلت مزقه حتى لاتقى جسمها الغض النحيل برد الشتاء.

كانت تمشى فى منعطفات الطريق غير مبالية بتساقط البرد ولا بتدفع الريح . وقد تبللت مزقها حتى التصقت بجلدها . وكأنها لاتدرى أثر البرد في طفولتها الغضة.

وظلت يصفع الهواء وجهها وينال المطر من جسمها اللين . وهى مع ذلك تسير لاتلوى على شىء حتى بلغت عتبة بيت ذي مشرف بارز مطل على الطريق.

وقفت كأنها لم تعد تحتمل وقع المطر وكانت عيناها تدمعان من أثر البرد . وعلا الوحل قدميها الحافيتين.

وكان الليل قد ادلهم وشابته وحشة الطبيعة الثائرة فى البر والبحر والسماء.

وتبدت المصابيح فى سلك منتظم من أضواء ضئيلة قد غشاها الدجى الحالك واعشاها الغيم الثقيل المخيم على المدينة.

وكانت العربات تمر مسرعة فى طرقات قل فيها المارة واغلقت الابواب على جانبيها وكانت الساعة العاشرة.

ولم ينقطع تهاطل المطر

وظلت الفتاة فى موقفها تحت طنف البيت تتقى وقع الماء دون أن تتقى مع ذلك عادية الريح.

وقتئذ فتحت نافذة فى الطابق الاسفل قريبة من الباب وبدا وجه شيخ أبيض اللحية على عينيه منظار وقد شحب وجهه من الكبر والضعف

ولم تنتبه اليه الفتاة التى كانت تحاول أن تخفف عنها أثر البلل والبرد بالالتصاق بالجدار.

صاح الشيخ بصوت معتل وقد رأى الفتاة : جئت ياأمينة ؟!

فالتفتت الفتاة الى النافذة مستبشرة وقالت : نعم ياأبتى . افتح لى.

فاغلق الشيخ النافذة . ولم يلبث ان فتح الباب فدخلت الفتاة ثم أغلقه من خلفها

وكأن السماء كانت تنتظر أن تاوى هذه الطفلة الى بيتها لكى ترمى بوابل هطال ولكى تعصف الريح وتصفر خلال الدور

أوت الفتاة الى داخل منزل مشوش خيم عليه البؤس.

حجرة واحدة متسعة بعض الاتساع تتوسطها مائدة كبيرة من الخشب قد انكسرت احدى قوائمها وفراش مرتفع قليلا عن الارض الرطبة على قوائم من الخشب وثم كتب وأوراق كثيرة مبعثرة هنا وهناك

أما الشيخ الذي لم يكن له أنيس فى تلك الحجرة ولا رفيق غير الصبية ، فكان هيكلا قد حناه الكبر ونالت منه الايام ايما نيل . شاحب الوجه نحيلا قد نحل جسمه وطال شعر رأسه الذى شاب واسترسلت لحيته البيضاء.

وكان قصيراً يبدو كأن الايام حين اخنت على شبابه افنت قوة عظيمة في تركيبه وافسدت تناسباً حسنا فى صورته.

حمل الفتاة بيديه وضمها الى صدره وقبلها . وكان جسمها الغض قد برد من أثر الماء والهواء . فقال الشيخ لفتاته فى تاثر ظاهر :

— فيم صرفت غرشك اليوم ؟

ثم تناول قطعة من الصوف الغليظ ولف بها رأسها وظهرها.

أجابت الطفلة وقد حكت اللفافة الصوف على وجهها : بقيت طول النهار ألعب واشتريت في الآخر رغيفاً وقطعة من الجبن ولكنى لم أستطع أن أعود اليك لكى نأ كلهما معاً

قال الشيخ وقد اغرورقت عيناه بالدموع حييت لأبيك ياأمينة.

وقبلها واجلسها على الفراش.

قالت وقد أحست بشىء من الدفء :أبيت أن أعود الى البيت قبل هذا الوقت لئلا أشغلك.

اذ ذاك بكى الشيخ وقال : كل يوم تكررين لى هذه العبارة التى تؤلمنى.

قالت الصبية : بذا أوصتني أختى.

قال الأب الذى سالت دموعه : يعلم الله ما أردت الا بقاءك معي فى البيت ولكنى أخشى ان احرمك من اللعب ورؤية النور ، أبقيك فى محبسى.

وكانت الفتاة على الرغم من انها لا تتجاوز السابعة جمة الذكاء متوقدته ووديعة كالحمل

قالت :كان البرد شديداً اليوم ولم ينقطع المطر . ولم أجد من ألعب معه. مشيت مسافة طويلة وكنت أجلس أحيانا لكى أستريح . وبقى الغرش معى الى العصر.

قال الشيخ وقد جلس على كرسى خشبى أمام المائدة التى تكدست عليها الكتب وتبعثرت الاوراق :

— غداً تأتي أختك من القاهرة . ولا بد من أن ترافقك الى « الفسحة » فى ثوبك الجديد.

فاستبشرت الفتاة وقالت : حقاً ؟ !!
اجاب الشيخ الذى جعل يتصفح كتابا قديماً : بلى !! وربما ذهبنا جميعاً لكى نتغدى فى الضاحية :

قالت الفتاة منصته الى الشارع: أتسمع وقع المطر يا أبتى ؟ « الدنيا برد » . . .

فطوى الأب الكتاب فى الحال ونهض وقال لفتاته :

— انتظرى قليلا حتى ادفئك بقدح من الشاى. وهاهى ذي قطعة أخري من الجبن وكسرة من الخبز تأ كليهما الى أن يغلي الماء.

واشعل النار فى موقد صغير ووضع عليه ابريق الماء وعاد الى مجلسه .

وجعلت الطفلة تأ كل فى صمت .

وكان يضئ الحجرة الرطبة مصباح ضئيل النور على المائدة .

ولم يكن فيها شىء لاينم عن بأساء الحياة وقسوتها ويشعر بأن الشيخ ممن سحقتهم حرفة الفكير بعبء ثقيل لم يحتمله كاهله . وانه لم يعد يملك الا أن يواصل حرفته بما بقى فيه من قوة كالجندى الجريح المستبسل فى ميدان القتال .

وفى الحقيقة كان يرتسم على وجه ذلك الشيخ من أثر الاعتلال والضعف ماينم عن نكد الحياة وانه مكدود موتور من الزمن

***

كان الشيخ أمين من علماء الكيميا . ورث ثروة كبيرة ولكنه بذرها على عجل فى وجوه من الاسراف لاتتفق مع درجة علمه . وكان أبوه من كبار أصحاب الأراضى. بعث به الى جنيف لكى يكمل تعليمه . فاختار أن يكون كيماويا . ولبث فى عاصمة ألمانيا سنين طويلة يشترك فى الاختبارات والاكتشافات في معاملها

ولم يتزوج ولم يعقب ولداً . ولكنه حين بلغ الخمسين تبني فتاتي صديقه وزميله الدكتور ش . . وكان قد بقى في حوزته مبلغ من المال يكفى لتهذيب الفتاة الكبري تهذيبا عالياً فارسلها الى باريس .

وهناك لبثت جليلة سبع سنوات أجادت فى خلالها فن التصوير . وحصلت على الجائزة الاولى من معرض روما وعلى وسام فرنسى

ولم يفارق الشيخ أمين — كما كانوا يدعونه — مدينة الاسكندرية مسقط رأسه منذ أن تخلى عن حرفة التعليم . وكان قد مارسها من بعد ضياع ثروته .

وبقى للشيخ أمين من كل الثروة الطائلة التى بذرها عشرة قراريط فى البيت الذى أوى فى النهاية الى حجرة أرضية منه .

بيت مؤلف من ثلاث طبقات يأتي بريع شهرى يزيد على الثلاثين جنيهاً .

وأخيرا اوى الى تلك الحجرة الرطبة كأنه بين اثاثها الخشن المشوش اثر باق من ليلة انس مرت على عجل

كان فى شيخوخته الضعيفة البائسة تذكار آلعهد سعيد استمتع فيه بكل الملاذ ولم يترك لنفسه هوى لم يرضه مهما كانت العواقب

لبث حينا يعيش عيشة « دونجوانية » كانت تلتهم من ثروته مقدار ما كانت تفنى من صحته وشبابه

ولما عاد الى مصر قام فى حسبانه انه بما أوتى من العلم يتوصل الى ماعجز عنه القدماء . وكان مع عبثه وغرامه باللهو محبا للاطلاع جماعة للكتب . فافتتن بقضية العلم القديم فى اكتشاف الحجر الفلسفى

فاشتغل حينا باستخراج الذهب من المعادن الاخرى على طريقة القدماء . وضحى بجزء كبير من ثروته فى هذا السبيل

ولكنه لم يفلح حتى ولا فى الوصول الى غاية ابعد مما وصل اليه القدماء

وكانت النتيجة انه اضطر في آخر الامر الى ممارسة التعليم فى المدارس

ولم يعد يستطيع ان ينفق ريالا فى يومه بعد ان كان ينفق الجنيهات جزافا بلا حساب ثم مازال به الاسراف حتى خسر ثروته

وانزوى في حجرة رطبة مظلمة . انزوى استاذ الكيميا الظريف عن الناس وعن نوع الحياة التى ألفها

ولولا انه استطاع ان يجد لديه مبلغا من المال يكفى لتثقيف الفتاة التي تبناها لفقد كل معين

كانت جليلة فى الثانية عشرة . سمراء خفيفة كالطائر . تتوقد ذكاء وظرفا . وقد بدأ فيها الميل الى التصوير ولما تكن قد تعلمت شيئا من مبادئه . انما كان ابوها الدكتور ش . يجيده ويمارسه خلال اوقات الفراغ . وكانت له صور مائية وزيتية آية فى الابداع تباع في بعض المحال الاوروبية. وعرف اسمه بين جماعة المصورين من الافرنج في مصر . وكان ربما عنى بتصوير احد اصدقائه وأهداه اللوحة

وقد نشأت جليلة بفطرة فنية تلهو بتصوير ماترى من المناظر

فلما رأي منها الشيخ امين اثر هذه الفطرة النادرة بعث بها الى مدرسة الفنون فى باريس وأوصى بها احد اصدقائه من المقيمين فى العاصمة الفرنسية

***

وبقيت الطفلة امينة الى جانب الشيخ المتهدم الذى لم يكف على الرغم من فقره عن بحث مسألة الحجر الفلسفى

وأعطى الشيخ امين هذه المسألة كل اهتمامه وعكف عليها حتي لقد كان يوقظ الطفلة كل صباح وينفحها بقرش ويضعها على الباب فلا تعود اليه الا فى وقت متأخر من الليل

كان لايبالي ان تتعرض هذه الطفلة المسكينة لخطر الموت او على الاقل يفسد خلقها وتمام طهارة روحها

كل ذلك من اجل ألا يشغله شاغل عن بحث قضية فلسفية لانتيجة لها

وظل الشيخ امين على عادته مع الفتاة يطلقها الى الشارع صباحا ولا يدخلها الى الحجرة الرطبة الا فى الليل لكى تنام. وعلى عكوفه الدائم يبحث مسألة فرغ منها بلا نتيجة حتى انبأته الفتاة الكبرى من باريس انها تصل قادمة من باريس فى آخر الاسبوع

وكان فى شهر ابريل سنة ١٩١٠. وقد بلغ الشيخ امين الستين تقريبا . وبلغ من الضعف والاعتلال حدا يرثى له

وقدمت جليلة غانية مليحة كأنها صورة من عمل « جانسبورج » واستحال اسمرارها الى تورد ان لم يكن كل الحسن فهو على الأقل مصدر الفتنة فى الحسن

وكانت قد بلغت التاسعة عشرة وتوصلت باجتهادها واستعدادها الى حد من البراعة فى التصوير لا يبلغه غير الاساتذة الذين شابوا فى ممارسته

واشتهرت بذوقها فى توفيق الالوان وبتصوير الأزهار والمناظر الريفية

ولما عرضت لوحاتها فى الاسكندرية لم تجد اقبالا . فرأت أن لابد لها من النقلة الى العاصمة

وهناك وقفت الى من يقدر فنها دون أن تلقى مع ذلك تشجيعا

فأنبأت متبنيها بعودتها المقرونة بالخيبة وكانت قد عادت من باريس وكلها آمال في النجاح والمجد عن طريق فنها

وخارت عزائمها دون أن يداخلها اليأس مع ذلك فى قيمة عملها ودون أن تقطع الأمل في تقدير الناس لصورها

وفى باريس لم تبرع جليلة فى فن التصوير وحده، ولكنها عرفت أن تكون لها أساليب الغانية العصرية . وأن تأخذ من متبنيها دون أن تدرى على بعد ما بينها من المسافة ذلك الميل مع الاهواء والاسترسال فى ارضائها الذي هو مظهر للمجتمع الآيل الى الزوال

ولم تمض سنوات التعليم دون ان تصاب بذلك الخلق البوهيمى الذى لا يسلم منه أرباب الفنون

أحبت جليلة ولكنها أرادت بفطرة بوهيمية ان يكون حبها فى البدء من نوع الرسم الكروكى الذى لا يكلف عناء ولكنه مع ذلك رسم

هوى أرضته بحب فتى من رفقائها فى معمل التصوير حباً كان من جانبها كالصورة التجريبية التى لا يعرضها المصور

وسرعان ما استحال الحب الي ذكرى عند الفنانة وبقى فى قلب الفتى جرحاً لم يندمل فقد أحب بقلبه وأحبت اتباعاً لهواها.

وأراد أن يكون الحب خطاً طويلا فى لوحة خالدة يتعاونان فيها وأبت إلا أن يكون خطاً قصيراً فى صورة تجريبية

وعادت الى مصر بفن اجادته وبأساليب أخرى ألفتها حتى صارت فى دمها

عادت بطباع وعادت جديدة

ولقد تفنى حرارة الشباب فى أعصاب الرجل المولع بالنساء دون أن تفني مع ذلك ميوله الدونجوانية . وحتى على فراش الموت يهوى أن يتنفس الحياة فى ريح النساء

من أجل ذلك بعثت جليلة بعودتها الكيماوى الشيخ بعثا جديداً

رآها فأحيت فى نفسه الهوى القديم الى حياة الاستمتاع

وكان يأسه من الانتفاع بعلمه قد عجل بمشيبه ولم يقض على فطرته فى عبادة المرأة

وكانت جليلة جديرة بالعبادة غير أنه شيخ متهدم وهي بعد شابة كالزهرة النضرة تلألأت عليها قطرات الندى فى مطلع الفجر

ولاحظت الفتاة منه عاطفة الحب .

ولكنه الحب المنطوى على الرغبة

وأبت جليلة أن تظهر شعورها نحو هذه الرغبة المهينة لمشيب الشيخ أمين .

وراعت أنه متبنها المحسن اليها وأنه فرض عليها أن تعترف بجميله

وسافرت الى القاهرة وبقى الشيخ طويل التفكير فى تلك الصورة البديعة التى تحاول أن توقعه فى تجربة أقوى من مشيبه وتنشر ما انطوى من ثوب شبابه

وفارقت المصورة الحسناء متبنها الى القاهرة ولما يفارقه التفكير الطويل فى عاطفة الرغبة التى أثارتها في نفسه

***

وبقى الشيخ أمين مكباً على قراءة الكتاب دون أن يشعر بغليان الماء على الموقد . وكان فى الواقع غارباً فى مطرح بعيد حيث تلك الغانية الفاتنة التى تسعي الى المجد من أضيق المفاوز

وفار الماء وسال حتى أخمد نار الموقد لولا أن نبهته الفتاة التى كانت لاتزال تقضم فى لقمة الخبز

فنهض الشيخ مهرولا وتناول الابريق وملأ قدحين من الشاى وضع أحدهما أمامه على المائدة وقدم الآخر الى الصبية .

وعاد الى كتابه ينظر فيه وكان منه على مدى ما يقف الناقد الفنى من الصورة المعروضة صورة ، لعلها صورة جليلة قد تألفت من خطوط وألوان وفقها خيال الكيماوى الشيخ المشغول بحب فتاته

وكان ينظر فى شيخوخته ويحاول بلا أن يظفر منها بأوهي وسيلة توفق بين حبه المتأخر وشباب متبنيته

وكان وجه الغانية الفنانة يتبلور أمام ناظره الشاخص الى سطور بلا معنى فى ذهنه مقدار ما يبلور الخيال فى قلب قد شاخ حباً غير مباح

***

وعادت جليلة من القاهرة يائسة من تقدير فنها ، ولكنها تجن في قلبها نية تزيد فى كتاب حياة متبنيها الشيخ صفحة محزنة تلك هى نية الرجوع الى باريس

وصممت ألا يدرى أبوها — كما كانت تدعوه — شيئا عن نيتها

وفى فجر يوم ممطر نهضت جليلة من مضجعها الخشن المنفرد فى الحجرة الرطبة وايقظت اختها وألبستها ثوبها على عجل دون ان تحدث أية حركة تنبه الشيخ من سباته . وكان لضعفه وطول ما شغله من حب فتاته نؤوما

وارتدت جليلة معطفها وحملت حقيبتها بيد واخذت بيد اختها وتسللت الى باب الحجرة وفتحته بخفة وخرجت وقد

ترقرقت الدموع على خديها حين ألقت على متبنيها الشيخ آخر نظرة

نظرة حب مقرون بالاعتراف بالجميل

بكت لما ذكرت الحنو الذى لم ين يبديه نحوها ذلك الشيخ وانه الرجل الذى أنشأها من العدم خير نشأة ، وانها مدينة له بفنها وانها مهما فعلت لن تفيه حق الشكر على جميله

كيف تفارقه وهو بعد في أشد مايكون من الحاجة الى المعين ، والى من يواليه فى شيخوخته ويعنى بضعفه و يهبه علي الدوام الامل والقوة على الحياة ؟

وفكرت ان فراقها له بهذه الطريقة عين الغدر . واى غـدر اقسى من اهمال شيخوخة أب رحيم بلا عناية ، والتخلى عن ضعفه بلا مواساة . وهى الفنانة التى تدرك اكثر من غيرها حاجة المفكر الشيخ الى العزاء والى الامل . حاجة المفكر الذى خاب رجاؤه في الحصول على نتيجة من علمه ، وكانت تجربته فى الحياة كتجربة من يحاول القبض على الريح

كل هذا أدركته جليلة فى ثوان تحت نافذة الحجرة الرطبة التى طالما ضمتها وذلك الأب الشفوق الذي خلفته وحده فى مضجع قد لا تمهله الايام الى الرقاد فيه ليلة اخرى

وسالت الدموع على خدى الفنـانة الحسناء وهى تحاول ان تملأ نظرها من الشارع الذى يعد كموطن لها ، وكجزء من العالم يضم القلب الذى يحبها اصدق الحب

وكانت الطفلة الى جانبها تبكى أيضا كأنها قد أحست بانها مفارقة اباها الى الابد

ولم يكن من الممكن الوقوف طويلا تحت المطر المنهمر وهبوب الريح فى الصباح المبكر فاخذت جليلة بيد اختها وسارتا

. . . .

ولما نهض الكيماوي الشيخ لم يجد الطفلة الى جانبه ولم يسمع صوتا ولا حركة وابصر فراش جليلة مشوشا ، ورأى باب الحجرة مفتوحا

كأن الفنانة حين خرجت نسيت ان تغلقه

فانتفض من مضجعه وجعل يدور فى الحجرة كمن به مس

وألقى بنظره على المائدة فوجد مظروفا تناوله بلهفة وفضه وقرأ

ولكنه لم يكد يدرك فحوى الخطاب حتى سقط فى حالة إغماء تقرب من الموت

وكانت الرسالة تشمل العبارات التالية:

« ابى العزيز

« اودعك وارجو العفو عن زلتي فى مفارقتك ولا أظنك الا مغتفراً لي هذه الزلة »

« لم أطق البقاء فى مصر وان كان يؤلمني البعد عنك ، ولن أنسى جميلك ما حييت . ولعلك احوج الى الانفراد والتفرغ لأبحاثك مقدار ما اشعر بغرض العناية بك لولا أنى أحوج ما أكون الى سبيل اقل عسرا ومشقة للوصول بالفن الذى اجدته بمعونتك الى درجة من المجد

ولقد نكون سواسية فى السلوك الى الحياة من ذلك الطريق الوعر الكثير العقبات . طريق العلم والفن

« رأيت خيرا لي ان اعود الى باريس فاستودعك الله

« ان مداد هذه الاسطر قد امتزج بدموع ابنتيك اللتين لا ينسيان جميلك »

جليله

واستحالت حجرة الكيماوي الشيخ الى رمس فيه هيكل بلا قوة ولا روح

وانقطع أمل الشيخ فى الحياة بفراق المصورة الحسناء

وبقى ثلاثة أيام لا يفتح حجرته . ولا يسمع له صوت . واخيرا استولى القلق على بعض جيرانه ممن كانوا يزورونه

فكسروا باب الحجرة فوجدوه جثة هامدة قد تصاعد ريحها

كذلك كانت نهاية رجل لم يحسن التصرف فى ثروته ، ولم يحسن الاشتغال بعلمه

عبد الحميد سالم

رامون نوفارو

لعل مائتى مليون فتاة فى العالم تهيم برامون نوفارو. لذلك يستطيع كل احد عند مايعلم ان هذا الشاب النابغ قد قرر ان يترك السينما ان يدرك مبلغ تأثير هذا الخبر



لقد مل رامون نوفار و الادوار التى كلف اخراجها. وفكر مرارا عديدة فى ان ينسحب الى احد الاديرة. ثم غير رأيه وحول فكره الى الدخول فى الاوبرا لانه ذو مواهب كبيرة لها. ولكن ليس من السهل حرمان الجمهور من شخص يحبه. وبما ان الفلم الناطق يتقدم تقدماً كبيرا فهو يعتزل المسرح ايضا لانه يستطيع ان يخصص نفسه للغناء من دون أن يترك الستوديو.

وترى فى الاعلى رامون نوفارو ودوروثى جوردان. زميلته فى رواية «دع الامر للأبالسة» وهى آخر فلم ناطق له يتضمن مغامرة جرت فى عصر نابليون

وفى الاسفل رامون نوفارو يلبس ملابس الطيار ين العسكريين الامريكيين

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

اعادة تكوين اللجنة الالومبية المصرية

للجنة الاولمبية المصرية تاريخ يبدأ من يوم أن أعلنت مصر اشتراكها فى الدورات الاولمبية أى من سنة ١٩١٩ ، ولو أنها تكونت فعلا قبل ذلك، لان مجرد التكوين دون أن تكون مصر مشتركة فى الدورات الاولمبية معناه أن لجنة توجد اسما ولا عمل لها

بدأت اللجنة الاولمبية المصرية عملها سنة ١٩١٩ أى قبل الدورة السابعة «دورة انفرس» بسنة واحدة . وكان جل عملها أن تشرف على التشريع المحلي والحركة الرياضية لتعطى للهيئة الدولية الاولمبية فكرة صحيحة عن كل منها . فلا تشترك مصر بعناصر من الرياضيين من فئات غير التي نص عليها القانون

وكان تأسيسها سنئذ، ولم يوجد في مصر كلها غير اتحاد واحد هو « المختلط » اختياراً شخصيا روعيت فيه شخصيات بارزة من الوجهة الاجتماعية بصرف النظر عن تضلعهم وكفايتهم فى اصول الرياضة وفنونها . وكان من جراء هذا ألا اشترك فى عضوية هذه اللجنة عناصر فنية تمثل مختلف الهيئات المديرة للعبات الشعبية أو الدولية

اشتركت مصر فى الدورة السابعة الاولمبية سنة ١٩٢٠ بانفرس، وفي الثامنة سنة ١٩٢٤ بباريس، وفي التاسعة سنة ١٩٢٨ بامستردام كل ذلك بواسطة اللجنة الاولمبية المصرية مشكلة بحسب ماذكرنا مع تعديل استدعاه تأسيس اتحادات مصرية جديدة كان لابد من تمثيلها فى اللجنة المذكورة

فلما صرحت الهيئة الاولمبية الدولية باقامة دورة فرعية افريقية ألحقت بالدورة التاسعة فى مصر ، وابتنت مصر لها خاصة ملعبها الاسكندرى الكبير ، ولما استعدت مصر لادارة هذه الدورة ولم تلق من شعوب أفريقيا الرياضية تشجيعاً ألغت الدورة الفرعية المذكورة واستقالت « اللجنة الاولمبية المصرية » احتجاجا على احجام الشعوب المشتركة فى الدورات الاولمبية عن مد يد المساعدة لها فى العمل على اشراك الشعوب الافريقية معها . وكان ذلك ، على ما اذكر ، فى صيف سنة ١٩٢٩

ومن ثم لم يفكر احد في اعادة تكوين هذه اللجنة الاولمبية المصرية التي لابد منها لحفظ التوازن التشريعي فى مصر خصوصاً وانها ماتزال عضواً فى الهيكل الاولمبي الدولى ولابد من اتصالها بشريانها هذا لتتغذى بدم الجسم كله بقدر نصيبها فى الواجب المفروض عليها

أما اعادة تأليف اللجنة الاولمبية المصرية فى الوقت الحاضر فامر سهل جداً لايحتاج الا الى عرض نماذج القوانين الاولمبية لمثل هذه اللجنة فى غير مصر لاقتباس مافيها من حسن يصلح العمل به في مصر. ويقيني أن تكوين اللجنة علي أساس تمثيل الهيئات أو الاتحادات الرياضية هو أصح تكوين فى الوقت الحاضر بعد ان تكونت فى مصر اتحادات مصرية كثيرة لفروع الرياضة المنوعة

٣ مليون فرنك ! !

ميزانية ضخمة قدرها ثلاثة ملايين فرنك أو مائتان واربعون الف جنيه مصرى تلك التي تخصص في سنة واحدة لا للتربية البدنية فحسب ، بل فقط لانشاء ملاعب حديثة فى فرنسا . وادلة قاطعة وحساسة جدا تلك التي تقنع جبابرة الاقتصاد من "فرنسيين فيوافقون على تخصيص هذا المبلغ الكبير لانشاء ملاعب

ولا تظن أن مجرد الطنطة أو الفخفخة هى التى اقنعت وزارة فرنسا فادرجت هذا الرقم الكبير فى ميزانيتها التي سيعرض لها فحول نواب فرنسا بالنقد . بل تأكد أنه لابد من وجود ارقام احصائية أخرى تدفع نتائجها برقم الثلاثة الملايين كنتيجة حسابية يقف أمامها الحاسب مكتوف اليدين

فهل اذا تقدمنا نحن الى برلماننا المصرى الجديد ، وفيه والحمد لله نواب رياضيون كثيرون ، برقم كهذا أو أقل لبناء ملعب أو اثنين فى القاهرة أو غيرها من عواصم القطر نصادف النجاح ؟ الجواب يصح أن يؤخذ بالسلب وبالايجاب بحسب مقدرة العارض على الوصول الى نتيجة مرضية مقنعة

لكن الذى أرجحه أن يصل العارض على برلماننا مثل هذا العرض الى نتيجة مرضية نظراً لأن جمهور الرياضة أصبح كثيرا جدا وان هذه الكثرة قابلة للتضخم كلما وجد المكان اللائق . وانه كلما زاد الاقبال على الملاعب قل الاقبال على الملاهي والقهاوى وزادت فى الناس رغبة العمل والنشاط وحب الحركة فتقل الامراض والأوباء

مراد ـ سالونيكيو ـ على ـ كبريت

بطولة القطر المصرى لجميع أوزان الملاكمة بحسب القانون والتقاليد هى ماتزال فى يد « مراد مينا » . والمنظور ، طبقا لهذا القانون وهذه التقاليد أن يدخل الثلاثة الباقون فى منافسة تنتهى بينهم على سلسلة معينة يبدأ رأسها في تحدى مراد على اللقب

وكان المفروض بعداذ تلاكم سالونيكو مع على صادق وانتصر الاول على الثانى ، أن يتلاكم سالونيكو مع « كبريت » حتى نرى أى الاثنين يتغلب . فاذا ما تغلب سالونيكو على كبريت كان سالونيكو

المتحدى الشرعى لمراد على اللقب. وفي هذه الحال كان يجوز لمراد اما أن يلاكم واما أن ينزل لهذا المتحدى عن لقبه

أما ان فاز كبريت على سالونيكو فكان على الاخير أن يلاكم على صادق أيضا والغالب منهما اما أن يعود الى سالونيكو لياخذ نصيبه الاخير منه أو يعود رأساً الى مراد بالتحدي . لكن الذى حدث كان بخلاف ذلك وكان سبباً فى استبقاء مراد على اللقب وعدم تهديده باى تصريح فى حدود القانون

على أن هناك رأياً مدهشا هو عدم وقوف كبريت أمام على صادق بأية حال لان مديرهما واحد . وهذا خطأ كبير سيقضى على أحد الملاكمين وهو الذى يؤخر عن ملاكمة سالونيكو وزميله . وستظل بطولة مصر مقضيا عليها بعدم التزحزح عن مركزها من جراء هذا الرأى الفاسد

شملنج وشاركى

كان المنظور ان يتلاكم «شملنج» الالماني مع الامريكى «شركى» على اللقب العالمي فى فبراير المقبل . ولكن بناء على طلب الاول أجلت الملاكمة الى يوم ٢٩ مارس المقبل . وستقام فى مدينة «اتلانتيك سيتى»

جينارو وترافيديك

سافر البطل العالمي فى وزن الذبابة «فرنكو جينارو» الي باريس لملاكمة «ترافيديك» على اللقب العالمى يوم ١١ يناير الحالي

دمبسى حكم بعد منظم

يظهر أن جاك دمبسى الجبار العالمى قد نزل عن مهنة تنظيم الحفلات راغبا فى الحكم بين الملاكمين . ولما سئل عن سبب هذه الافضلية قال انه يتلذذ من الحكم اكثر من لذته فى التنظيم

رياضيات المانيا

كم سيدة رياضية ؟

فى الاحصاء الرياضى الاخير بألمانيا اتضح ان هناك ٣٠٠٫٠٠٠ سيدة تتلقى اصول الرياضة فى المدارس وفي الاندية مع أن المانيا حتى نهاية الحرب العظمي لم تكن بها ألمانية واحدة تهيم بالرياضة . فانظر كيف انقلبت تلك الامة الحربية الي رياضية صرفة فى بضع سنوات

بطل يتزوج بطلة

من انباء انكلترا ان البطل الانجليزى فى لعبة التنس «الدكتور باتريك سبنس» قد خطب بطلة انجلترا ايضا فى التنس «مس بيتى نوثول»

الطيران

اكتتاب شعبى امريكى

ان من حب الامريكان وتعلقهم بلندبرج نسر العالم فى الطير أن أصبحوا لا يكتفون بما حدث من آيات التكريم والتنظيم لمجهوداته . بل عملوا على فتح اكتتاب شعبي من نوع ما فتحته جريدة الاهرام بمصر للبطل المصرى ادمون صوصه بطل العالم في البليارد، دعى اليه طلبة المدارس الامريكية بشرط ألا يزيد ما يكتتب به الطالب عن عشر ريال

وقد خصصوا قيمة هذا الاكتتاب أخيرا لعمل تمثال للنسر العالمى . فهل نقتدى نحن بهم اذا وصل الينا «النسر المصرى» سالما ، باذن الله ، فنفتتح له اكتتابا شعبيا لنقيم له في احدى ميادين مصر تمثالا يشجع الباقين على امتطاء الريح وتسخيرها للسبح فى ملكوت فسيح الارجاء

كرة القدم

سلافيا فى فرنسا

لعبت فرقة سلافيا التشكوسلافية المشهورة في لعبة كرة القدم مع نادى النجمة الحمراء الفرنسى فى باريس فى فسحة عيد الميلاد واسفرت المباراة عن فوز سلافيا بخمس اصابات

اسبانيا وفرنسا

تبارى منتخبان من عاصمتي أسبانيا وفرنسا فى كرة القدم بمدريد في عيدالميلاد واسفرت النتيجة عن تفوق « مادريد » علي « باريس » باصابتين لواحدة

الأهلى والمختلط ضد المجريين

كان من نتائج انتصار المجريين «يوبشت» على منتخبات مناطق القطر المصرى في لعبة كرة القدم ان تقدم الناديان الأهلي والمختلط الى الميدان راغبين فى أن يقوما بتكوين فرقة من لاعبيهما للوقوف أمام المجر يوم الجمعة غد على أرض الأهلى

واذا تصفحنا أفراد منتخي القاهرة الذين لعبا فى الاسبوعين الماضيين ضد يوبشت وجدنا أن الكثرة من لاعبيهما كانت من الناديين أوكما يقولون من أحسن لاعبيهما . فاذا فرضنا أن الناديين يثقان في قوة الفريق الذى يكونانه تكون نظريتهما مبنية علي الحظ لا علي شيء خلافه اللهم الا اذا كان الحماس الذي يخلق فى اللاعبين من نسبتهما الى ناديهما قد يساعد على الوقوف أمام يوبشت موقفاً مشرفا لمصر

تاني وتصريحه الأخير

لما عاد البطل العالمى «المسترجين تاني» الأمريكى من فرنسا هو وعروسه الغنية أقبل عليه الصحافيون لأخذ أقواله . ومن هذه الأقوال ما نقله أحد هؤلاء الزملاء فى نيويورك وهو : —

اني وقد اعتزلت لقب بطل ملاكمي العالم رغبة في طلب العلم آسفاً لأني وجدت شاركى الأمريكى الملاكم الوحيد الذى يدفع باسم أمريكا عن اللقب . علي انني لا أميل أصلا الى العودة الى الملاكمة حتي مهما دعتني الظروف القومية للحصول على اللقب لبلادى لأني لا أرى من فائدة شخصية للعودة

اما رأيي فيمن يتحدون اللقب من الملاكمين فاني أعتقد ان فيليب سكوت أو شملنج او جود فرى جديرون بالتربع على عرش العالم . على أني واثق من شاركى غير اني أخشى عليه من فوات فرصة السن وأن يدركه الكبر

النط الطولى

حدث فى احدى مسابقات النط الطولي في حفلة فرنسية فى ميدان كولومب ان فرنسيا يدعى « كاتور » أتي برقم فى النط ضرب القياس العالمى . وهذا الرقم هو ٧و٩٣ متر

كارنيرا فى عالم المصارعة

اشتهر كارنيرا العمـــلاق الايطالى بالمصارعة قبل الملاكمة . ولما اعتلي حلقات الملاكمة وامتد صيته فيها أراد أن يضرب بحجرين فأرسل من تحديه الى جميع المصارعين وخصوصاً بطل بلجيكا

أثار هذا التحدى جبارة المصارعين وامتد لهب التحدى الى الاتحادات الرياضية في المصارعة فقام كل يبدى رأيه فيه . وأخيرا سافر كارنيرا الى أمريكا لملاقاة الذهب والفضة من بلاد الريال وترك هذا اللهب يتطاير شراراً

عالم الربع

يستعد داهية الربع (شارل ريجولو) لضرب قياساته العالمية المدهشة فى بعض رفعاته و يوالى المران يومياً لذلك فى احدى نوادى باريز وقد جاء فى الخبر انه سيرفع باحدى يديه حديدة ذات عامود قصير طال عليها الكسل ولم يتجاسر رباع أن يقترب منها وزنها ١٠٠ كيلو جرام فلقد جربها فى التمرين وأمكنه أن يتغلب عليها في رفعة Swing ولم يسمع العالم قبل الآن ان مخلوق يشير ما أمكنه أن يقوم بهذه الرفعة بيد واحدة ولسوف يسجلها ويسجل أرقاماً غيرها عن قريب سننقلها لقرائنا الكرام فى القريب العاجل . ونرجو أن يحتذى رباعينا الكرام وكثير ماهم حذو هـــذا الداهية الذى يعمل لرفعة بلاده وفنه ونفسه برفع الاثقال لا بالكلام واضاعة وقت ووقت الناس فيما لا يعود عليه وعلي الناس الا بما يكرهون وبهذه المناسبة بلغنا ممن يوثق به عن أحد أعضاء النادى الاهلي الرباعين ان مختار افندى حسين الرباعي المعروف قد رفع ١١٩ كيلو جرام أراش و ١٤٧ ك.ج كاين ونطر و ١١٢ ك.ج برس واننا لنغتبط بذلك ونحمد الله على أن أصبح بمصرنا العزيزة غير بطل واحد ونرجو ان يقوم مختار افندى في القريب العاجل بتسجيلها ليبرهن للناس والاتحاد انه جدير حقاً بالبطولة التى نعتقد انه يستحقها ولنتمكن من مطالبة الاتحاد المصرى أن يقوم بعمل بعثة منه ومن البطل العالمي السيد افندى نصير وغيرهما من رباعينا الافذاذ ليشتركوا في بطولة فرنسا التي ستقام بباريز في فبراير المقبل والى العمل الى العمل يا أبطال مصر وأسمعونا أخباركم .



لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

غلطة طبيب

السيدة — هل غلطت في حياتك يادكتور ولو غلطه واحده ؟

الدكتور — نعم مرة واحده وذلك لما شفيت (مليونير بثلاث زيارات فقط

***

زبون عظيم

الطفل (صائحاً — للبقال) ايه ده : بقى توقفني نص ساعه وتبيع للناس قبلى وهم جايين بعدى ده مش معاملة زبائن ! خد هات بمليم باستيليا

***

لماذا تزوجها

هى — أنا أعلم تماماً أنك تزوجتنى من أجل مالي

هو — بل لأنني ليس معى مال

***



ضيع زعله

— الفلوس اللى نشتغل بها فى شهر باخدها منى الخورجى فى يوم — انا زعلان من العباره دى

— لما انت زعلان من الخمره بتشربها ليه ؟

— بشربها عشان اضيع زعلى منها

***



اعمل معروف

النظاراتى (وفى يده ورقه مكتوبة) اقرأ السطر الفوقانى ده لما اشوف قوة نظرك

الزبون : اعمل معروف اقراهولى أحسن منش شايف

***

عمل اللى عليه

الوالد : الساعة وقفه لازم نوديها للساعاتى يمسحها وينضفها

الولد : ينضفها من ايه يابابا : اناحطيتها في طشت الليلة وغسلتها

***

فى المحكمة

العسكرى : الجدع ده ياسعادة القاضى حدف حماته من الشباك وقعت على كلب صغير قتله

القاضى : حيث ان عمله تسبب عنه موت الكلب حكمت المحكمة بحبسه ثلاثة شهور ولصاحب الكلب ان يرفع دعوى بطلب التعويض

***

مطبخ الملائكة

دخل غلام للمرة الأولى الى معبدفادار فيه نظره ثم قال لأبيه .

— اهذا بيت الله ياأبتى ؟

— نعم

— اذن فأين المكان الذى يطبخ فيه الملائكة طعامهم ؟

***

حلم أم علم

الزوج : حلمت البارحه انى كنت فى الجنه

الزوجة : وهل رأيتنى هنا لك ؟

الزوج نعم . ولذلك علمت فى الحال انى كنت فى حلم

***



دورة الارض

المراة السمينة (اثناء الرقص) ازيك بقه ؟ صحيح انا سمين لكن بقدر ادور كويس

الرجل — وابه يعنى ، ما الارض اكبر منك وبتدور

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها

لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المكتبة . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد { فى القطر المصرى ٥٠ قرشاً
في الخـارج ١٠٠ «

— — — — — — — — — — — —

طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان..

المدينة ....

المديرية..